المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية
بدمياط الجديدة

تعقبات الخطيب البغدادي في كتابه "مُوضِح أوهام الجمع والتفريق" على الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (دراسة تطبيقية نقدية)

الدكتور

إبراهيم محمد إبراهيم حسين

مدرس بقسم الحديث الشَّريف وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة- جامعة الأزهر

العدد السابع عشر (مارس ٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي/ (٢٣٥٦-٦٣٥٣) **ISSN**

الترقيم الدولي الإلكتروني/ (٢٦٣٦-٢٧١٦)

رقم الإيداع بدار الكتب / (١٨٧٦٦/ ٢٠١٣)

تعقبات الخطيب البغدادي في كتابه "مُوضِح أوهام الجمع والتفريق" على الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري. (دراسة تطبيقية نقدية)

ملخص البحث:

تناولت في هذه الدراسة تعقبات الخطيب البغدادي في كتابه "مُوضِح أوهام الجمع والتفريق" على الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري. وقد قدمت لهذه الدراسة بمقدمة بينت فيها: أسباب اختياري للموضوع، ومشكلة البحث وهدفه، والدراسات السابقة حوله، ومنهجي في البحث. ثم ترجمت- باختصار- للإمامين مسلم بن الحجاج النيسابوري وأبي بكر الخطيب، ثم ذكرت نبذة مختصرة عن كتاب "الموضح" ومنهج الخطيب في ترتيبه. ثم أوردت ما وجد من تعقبات تتعلق بالجمع والتفريق، وقمت بتحليلها ودراستها وفق منهج الدراسات الحديثية للخروج بنتيجة يظهر فيها صواب قول الخطيب البغدادي من عدمه، مستعينًا بأقوال وآراء النقاد المتخصصين في ذلك. ثم ختمت الدراسة بخاتمة تحتوي أهم ما توصلت إليه من نتائج والتي جاءت على النحو الآتي: تعقب الخطيب البغدادي الإمام مسلمًا في ثماني مسائل تتعلق بالجمع والتفريق، وقد كان محقًا في تعقبه لهذه المسائل جميعها. بيان مكانة الإمامين مسلم بن الحجاج النيسابوري والخطيب البغدادي في علوم الحديث. بيان القيمة العلمية لكتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق" بين كتب تراجم الرجال، وأنه عمدة للباحثين منذ تأليفه وحتى الآن. في تعقبات الخطيب البغدادي للإمام مسلم دليل على عدم التقليد وعلى حيوية علم الرجال واستمرار الاجتهاد جيلًا بعد جيل. وغيرها.

الكلمات المفتاحية: تعقبات – الخطيب – مسلم – الجمع – التفريق.

Research Summary

In this research, I discussed the comments of Al-Khatib Al-Baghdadi in his book "Mudhih Awham Al-Jam' wa Al-Tafreq" on Imam Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi, then introduced this study by explaining; the reasons behind choosing the topic, the research problem and its objective, previous studies on it, and my research methodology. On the other hand, added - in brief - the biography of Imams Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi and Abu Bakr Al-Khatib, also I mentioned briefly the summary of the book "Al-Mowadih" and Al-Khatib's methodology in arranging it. Then mentioned all comments found related to Al-Jam'u wa At-Tafriq, and analyzed them according to the methodology of Hadith studies to get a result that shows if the Al-Khatib Al-Baghdadi's result is correct or not, with the help of the sayings and opinions of specialized critics in this regard. All in all, I ended the research with a conclusion containing the most important results such as; Al-Khatib comments on Imam Muslim on eight issues concerning “Al-Jam' wa Al-Tafreq” and he was right. Explaining the high rank of two Imams Al-Khatib and Muslim in the science of Hadith. Clarifying the high value of the book “Mowadih Awham Al-Jami` wa Tafriq” (Explanation Of The Illusions Of Addition And Differentiation) and asserting that it is main book for researchers. I discovered that both Imams were great scholars and Mujtahedin (diligent scholars) .

Key Words: Comments - Al-Khatib - Muslim - Al-Jam' - Al-Tafreq.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البرُّ الجواد، الموفق- بكرمه- لطريق السَّداد، الهادي إلى سبيل الرَّشاد، المخصص لهذه الأمة- زادها الله شرفًا- بعلم الإسناد. والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمدٍ عبده ورسوله المصطفى من بريَّته، المخصوص بشمول رسالته، وتفضيل أمَّته، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وعترته.

أمَّا بعد:

فمن فضل الله تعالى على أمة الإسلام أن رزقها علماء أجلاء، حملوا راية العلم، وحفظوا السنة، واهتموا بها اهتمامًا فائقًا بالغًا، ووضعوا فنونًا كثيرة استطاعوا من خلالها أن يميزوا بين رجال أسانيدها، ويعرفوا صحيحها وسقيمها.

وبما أن الخطأ والسهو ملازم لابن آدم لا ينفك عنه، فقد هيأ الله في كل عصر من العلماء والأئمة من يصحح خطأ غيره ممن سبقوه أو عاصروه من أهل العلم، بمنهجية علمية وقواعد منضبطة يغلفها تقوى الله وخشيته، مع التواضع التَّام، واحترام الرأي الآخر وعدم النَّيْل من صاحبه أو انتقاصه حتى ولو كان رأيه واجتهاده خطأً.

ومن العلماء المبرزين الذين أسهموا بقسط وافر، ونصيب كبير من الإسهامات العلمية الجليلة المفيدة: الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب. الذي كانت له صولات وجولات في التصنيف والتعقب وتصحيح ما وقع لغيره من أهل العلم من هفوات. فقد صنَّف كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق" تعقب فيه على عدد من المحدثين مسائل تتعلق بالجمع والتفريق[(١)].

(١) المراد بالجمع: عدُّ الاثنين فأكثر راويًا واحدًا بسبب الاتفاق في الاسم، أو اللقب، أو الكنية، أو غيرها. والمراد بالتفريق: عدُّ الراوي الواحد اثنين فأكثر.

فانتقيت[(١)] منها تعقباته على الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، ليكون موضوع هذه الدراسة. والتي جاءت تحت عنوان:

تعقبات الخطيب البغدادي في كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق" على الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.

(دراسة تطبيقية نقدية)

❖ **وترجع أسباب اختياري لهذا الموضوع لما يأتي:**

- المساهمة في خدمة السنة النبوية رجاء أن أنال شفاعة سيدي رسول الله ﷺ وصحبته في جنات النعيم.
- ومكانة الإمامين- مسلم بن الحجاج والخطيب البغدادي- وجلالتهما في علوم الحديث.
- أصالة المادة العلمية التي يحويها الكتاب، فقد اشتمل على مادة حديثية غزيرة تستحق البحث والدراسة.
- تعلق موضوع البحث بعلم الرجال والجرح والتعديل، الذي يُعدُّ أهم أسس التصحيح والتضعيف.
- إبراز جهود الخطيب البغدادي في التعقبات على الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.

---

(١) الانتقاء: اختيار المصنف ما يحتاج إليه من كتب الحديث أو ما يناسب شرطه من روايات. قال السخاوي: "والانتقاء: التقاط ما يُحتاج إليه من الكتب والمسانيد ونحوها". ينظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٣/٣١٧).

❖ **مشكلة البحث**: تتمثل مشكلة البحث فيما يأتي:

- بيان الرواة الذين تعقب فيهم الخطيب البغدادي على الإمام مسلم في كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق.
- هل وافق الخطيب في أحكامه على الرواة أكثر النُّـــقَّاد أم خالفهم؟
- ما القرائن التي اعتمد عليها الخطيب البغدادي في ترجيح قوله؟
- هل أثبتت الدراسة أن الحق في التعقبات كان مع الخطيب البغدادي أم مع الإمام مسلم؟

❖ **الدراسات السابقة:**

بعد البحث والاطلاع لم أقف- حتى وقت كتابة هذه الدراسة- على دراسة علمية مستقلة تتناول تعقبات الخطيب البغدادي على الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.

وقد وقفت على دراسة تناولت تعقبات الخطيب على الإمام أحمد بن حنبل، من إعداد/ أ. أمره أوجار- طالب دكتوراة في الحديث الشريف بالجامعة الأردنية -. وقد نشرتها: مجلة البحث العلمي الإسلامي بالأردن. العدد: ٥٣. سنة ٢٠٢٤م.

❖ **هدف البحث:**

- جمع تعقبات الخطيب البغدادي في كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق" على الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، ثم تحليلها ودراستها وفق منهج الدراسات الحديثية للخروج بنتيجة يظهر فيها صواب قول الخطيب البغدادي من عدمه.

- الوقوف على منهجية الخطيب البغدادي في التعامل مع أوهام وأخطاء من سبقه، وكيفية الرد عليهم، مع إبراز القرائن التي يستخدمها في بيان وجه الحق والصواب.
- إظهار اهتمام العلماء بجانب النقد والتعقب لحراسة العلم وصيانة السنة من الأوهام والأخطاء التي قد تقع للإنسان لطبيعته البشرية.
- بيان أهمية التعقبات النقدية وأثرها في بناء الشخصية العلمية، وتنمية الملكة النقدية لدى طالب العلم.

وقد اقتضت طبيعة البحث ومنهج الدراسة أن يكون في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرسًا للموضوعات، وبيانها فيما يأتي:

❖ **أما المقدمة: فقد اشتملت على النقاط الآتية:**

- أسباب اختياري للموضوع.
- مشكلة البحث.
- الدراسات السابقة حول كتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق".
- هدف البحث.
- المنهج العام للبحث.
- عملي في البحث- تفصيلًا-.
- الخطة المتبعة في كتابة البحث.

❖ **أما المبحث الأول: الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري والخطيب البغدادي وكتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق". وفيه ثلاثة مطالب:**

- **المطلب الأول**: ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.

- **المطلب الثاني**: ترجمة الإمام أبي بكر الخطيب.
- **المطلب الثالث**: إطلالة على كتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق".

❖ **وأما المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة برواة الحديث. وفيه مطلبان:**

- **المطلب الأول: التعقبات المتعلقة برواة الحديث (تفريقًا).**

– **الفرع الأول**: الوهم بين: أبي عبد الله مولى شداد وسالم مولى سَبَلان.

– **الفرع الثاني**: الوهم بين: أبي حازم عبد الرحمن بن حازم وأبي خازم عبد الرحمن بن خازم.

– **الفرع الثالث**: الوهم بين: صالح بن صالح بن حي وصالح الثوري.

– **الفرع الرابع**: الوهم بين: يونس بن يوسف بن حماس ويوسف بن يونس بن حماس.

– **الفرع الخامس**: الوهم بين: أبي بكر حصن بن رياح وأبي رياح حصن بن أبي بكر.

– **الفرع السادس**: الوهم بين: صدقة أبي معاوية الدمشقي وصدقة بن عبد الله الدمشقي.

- **المطلب الثاني: التعقبات المتعلقة برواة الحديث (جمعًا).**

– **الفرع الأول**: الوهم بين: إبراهيم بن مهاجر وإبراهيم بن أبي حفصة.

– **الفرع الثاني**: الوهم بين: أبي الخطاب حرب بن ميمون وأبي عبد الرحمن حرب بن ميمون صاحب الأغمية.

❖ **الخاتمة: تحتوي على أهم النتائج والتوصيات، ثم ألحقت في آخر البحث فهرسًا للموضوعات لتيسير الوصول إلى المطلوب.**

❖ **المنهج العام للبحث:**

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي[(١)]، وذلك بجمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث من خلال كتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق"

ثم استخدمت المنهج المقارن[(٢)] التحليلي[(٣)] النقدي[(٤)]، وذلك بمقارنة أقوال الخطيب البغدادي بأقوال غيره من النُّقَّاد، ثم دراسة هذه التعقبات وتحليلها تحليلًا علميًا، محاولًا الترجيح بينها، مستعينًا بأقوال النقَّاد في ذلك.

❖ **عملي في البحث– تفصيلًا–:**

- ترجمت للحافظين الإمامين مسلم بن الحجاج النيسابوري وأبي بكر الخطيب ترجمة مختصرة من خلال الكتب المتخصصة في ذلك.
- ذكرت إطلالة مختصرة على كتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق" ومنهج الخطيب في ترتيبه.

---

(١) **المنهج الاستقرائي**: هو عملية ملاحظة الظواهر الجزئية وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كليَّة تشمل كل الجزئيات. [د. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي (ص:٧٣)].

(٢) **المنهج المقارن**: منهج يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة، حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر. [المصدر السابق (ص:٧٦)].

(٣) **المنهج التحليلي**: منهج يقوم على دراسة وتحليل الإشكالات العلمية المختلفة بأسلوب علمي واضح، للوصول إلى الحقائق والنتائج. [د. فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية (ص:٩٦)].

(٤) **المنهج النقدي**: كشف الحقائق من خلال الاطلاع عليها والفحص الدقيق للمصادر فحصًا دقيقًا الغرض منه تقدير مقدار الصحة والصدق. [أ. د. وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه (ص:٣٠٥)]

- قمت بجمع تعقبات الخطيب البغدادي على الإمام مسلم، ورتبتها على حسب ورودها في كتاب "الموضح".
- قمت بتوثيق كلام الإمام مسلم من خلال كتابه الأسماء والكنى وغيره من كتبه المطبوعة.
- أبدأ كل تعقب بتحرير محل الوهم ثم أذكر تعقب الخطيب البغدادي كما ورد في كتابه "الموضح".
- أذكر أقوال الأئمة النقَّاد في الراوي الذي عليه مدار البحث، ثم أقارن بين هذه الأقوال وبين تعقبات الخطيب للموازنة والترجيح بينها.
- أقوم ببيان الراجح من هذه التعقبات بحسب ما يظهر لي بعد الدراسة. وسبب الوقوع في الوهم. ثم أبين حال الراوي جرحًا وتعديلًا.
- عند الترجمة للراوي: أستوعب في تتبع مصادر صاحب الترجمة- قدر الإمكان- لاستقصاء ما قيل فيه من أقوال- جرحًا أو تعديلًا-.
- أُلخِّص أقوال النُّقاد في الحكم على الراوي، معتمدًا في مراتب الجرح والتعديل وفي طبقات الرواة على المراتب والطبقات التي ذكرها الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "تقريب التهذيب".

هذا والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم الدين، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري والخطيب البغدادي وكتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق".

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

ترجمة الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري.

➢ **اسمه ونسبه وكنيته:**

هو الإمام الكبير الحافظ الحجة الصادق أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صاحب الصحيح.

➢ **مولده ونشأته:**

ولد سنة أربع ومائتين في بيت علم وجاه وتقى. وكان أول سماعه في سنة ثمان عشرة من يحيى ابن يحيى التميمي، وحج في سنة عشرين وهو أمرد، فسمع بمكة من: القعنبي- فهو أكبر شيخ له- وسمع بالكوفة من: أحمد بن يونس، وجماعة. وأسرع إلى وطنه، ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين[(١)].

➢ **أشهر شيوخه:**

من تأمَّل سيرة الإمام مسلم علم أنه مكثر جدًا من المشايخ، فطلبه المبكر للعلم، ورحلاته العديدة والمتنوعة دليل واضح على ذلك. قال الذهبي: "وعدهم- أي

(١) **ينظر:** سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٥٧) الترجمة رقم (٢١٧).

شيوخه-: مائتان وعشرون رجلًا، أخرج عنهم في الصحيح، وله شيوخ سوى هؤلاء لم يخرج عنهم في صحيحه[(١)]". ومن أشهر شيوخه: الإمام أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وإسحاق بن راهوية، والقعنبي، وقتيبة ابن سعيد، وعلي بن الجعد، وعلي بن المديني، ومحمد بن يحيى الذهلي، وخلق كثير.

➢ **أشهر تلاميذه:**

مَنْ كان ذا علم جمٍ، وجلس للتحديث والتعليم والفتيا والتدريس فلابد أن يكثر تلاميذه وطلابه، وحقًا كان كذلك الإمام مسلم. فقد روى عنه: الإمام الترمذي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وأبو عوانة الإسفراييني، وصالح بن محمد الحافظ، وأبو بكر بن الجارود، وجماعة لا يحصون[(٢)].

➢ **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

لقد بلغ الإمام مسلم في زمانه منزلة عالية ومكانة سامية، حتى صار عَلَمًا يُرجع إليه في معضلات الأمور وكبار المسائل، ومن ثَمَّ كثرت عبارات الثناء التي قيلت في حقه، وهي مذكورة في الكتب التي ترجمت له، وسأكتفى بذكر نبذة- مختصرة- من أقوال العلماء في الثناء عليه:

- قال ابن الجوزي: "كان من كبار العلماء وأوعية العلم، وله مصنفات كثيرة[(٣)]".

---

(١) **ينظر**: المصدر السابق.

(٢) **ينظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٤٩٩) الترجمة رقم (٥٩٢٣).

(٣) **ينظر**: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/ ١٧١).

– وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: أملى علينا إسحاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ومئتين، ومسلم بن الحجاج ينتخب عليه وأنا أستملي، فنظر إسحاق ابن منصور إلى مسلم، فقال: لمن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين[(١)].

– قال أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ: إنما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال: محمد ابن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

– قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: رأيت شيخًا حسن الوجه والثياب، عليه رداء حسن، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه. فقيل: هذا مسلم. فتقدم أصحاب السلطان، فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين، فقدموه في الجامع، فكبر، وصلى بالناس[(٢)].

➢ **آثاره العلمية:**

انقطع الإمام مسلم إلى العلم تعليمًا وجمعًا وتصنيفًا وتأليفًا، ومن أشهر مصنفاته– على سبيل المثال لا الحصر–:

– الجامع الصحيح[(٣)].

---

(١) **ينظر**: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٠٥) الترجمة رقم (٥٩٢٣).

(٢) **ينظر**: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٦٥) الترجمة رقم (٢١٧).

(٣) يقع في خمس مجلدات.

طبعته: مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها. بتحقيق: الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي. عام النشر: ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م.

- الكنى والأسماء[١].

- التمييز[٢].

- المنفردات والوُحْدان[٣].

- قال ابن الجوزي: "له مصنفات كثيرة منها: المسند الكبير على الرجال، وما نظن أنه سمعه منه أحد. وكتاب الجامع الكبير على الأبواب. وكتاب الأسامي والكنى. وكتاب التمييز. وكتاب العلل. وكتاب الوحدان. وكتاب الأفراد. وكتاب الأقران. وكتاب سؤالات أحمد بن حنبل. وكتاب الانتفاع بأهب السباع. وكتاب عمرو بن شعيب بذكر من لم يحتج بحديثه وما أخطأ فيه. وكتاب مشايخ مالك بن أنس والثوري. وكتاب مشايخ شعبة. وكتاب ذكر من ليس له إلا رواة واحد من رواة الحديث. وكتاب المخضرمين. وكتاب أولاد الصحابة فمن بعدهم من المحدثين. وكتاب ذكر أوهام المحدثين. وكتاب تفضيل السنن. وكتاب طبقات التابعين. وكتاب أفراد الشاميين من الحديث. وكتاب المعرفة[٤]".

---

(١) يقع في مجلدين. بتحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. وأصل التحقيق: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة، بإشراف الشيخ حماد بن محمد الأنصاري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة. الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

(٢) يقع في مجلد واحد. بتحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: مكتبة الكوثر - المملكة العربية السعودية. الطبعة الثالثة: ١٤١٠هـ .

(٣) يقع في مجلد واحد. بتحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، ود. السعيد بسيوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٤) **ينظر**: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/ ١٧١) الترجمة رقم (١٦٦٧). سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٧٩) الترجمة رقم (٢١٧).

➢ **وفاتـــه:**

بعد حياة حافلة بالعلم والعمل والعطاء المتواصل توفي الإمام مسلم عشية يوم الأحد، ودفن الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين[(١)].

(١) **ينظر:** تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٥٠٧).

المطلب الثاني

ترجمة الإمام الحافظ أبي بكر الخطيب

➢ **اسمه ونسبه وكنيته:**

هو الإمام الحافظ الحجة أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي. وسمِّي الخطيب؛ لأن أباه كان يخطب في بدَرزيجان[(١)]، كما أن أبا بكر الخطيب أيضًا كان يخطب ببعض قرى بغداد[(٢)].

➢ **مولده ونشأته:**

ولد رحمه الله يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في بيت علم وديانة وأسرة كريمة. فقد كان والده – أبو الحسن الخطيب – من العلماء الفضلاء وأحد حفَّاظ القرآن، قرأ على أبي حفص الكتاني ثم تولى الإمام والخطابة نحوًا من عشرين سنة. وقد حضَّ ولده – أحمد – على السماع والتفقه وبثَّ فيه روح العلم منذ نعومة أظفاره، فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنة، وارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة، وإلى نيسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وإلى الشام وهو كهل، وإلى مكة، وغير ذلك. وكتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبذ الأقران، وجمع وصنف وصحح، وعلل وجرَّح، وعدل وأرخ وأوضح، وكانت حياته حياة جدٍّ

(١) دَرْزِيجان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاي مكسورة، وياء مثناة من تحت، وآخره نون، وهي قرية كبيرة تقع بالجانب الغربي لنهر دجلة. معجم البلدان (٢/٤٥٠).

(٢) **ينظر**: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٠) الترجمة رقم (١٣٧).

وعمل موصول حتى صار أحفظ أهل عصره على الإطلاق[١].

➢ **أشهر شيوخه:**

تلقى الخطيب البغدادي مختلف العلوم والفنون عن جماعة من العلماء والمسندين، كل واحدٍ كان رأسًا في فنه. فقد قرأ القرآن وتعلم الكتابة على يد الحافظ هلال بن عبد الله بن محمد الطيبي. ثم قرأ على أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم. ثم قرأ القرآن أيضًا على شيخه أحمد بن سليمان ابن علي المقرئ الواسطي. ثم انتقل إلى سماع الحديث وعمره إحدى عشرة سنة، فسمع الحديث من الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق المعروف بابن رزقويه. وأخذ أيضًا عن الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي المعروف بالبرقاني. والحافظ عبيد الله بن أحمد الأزهري. والحافظ أحمد بن محمد الأنصاري الصوفي الماليني. وتفقه بالمذهب الشافعي على يد الحافظ الفقيه أحمد بن محمد بن أحمد أبي حامد الإسفراييني الشافعي. والفقيه القاضي طاهر بن عبد الله ابن طاهر أبي الطيب الطبري الشافعي. وظل يدرس الفقه حتى صار من كبار فقهاء الشافعية. وبعد أن استنفد الخطيب ما عند شيوخ بغداد والقرى المحيطة بها والواردين عليها من العلم، رحل إلى مدنٍ وبلدان أخرى[٢]، ويلخص ابن الجوزي رحلاته خارج بغداد فيقول: "وأكثر من السماع من البغداديين، ورحل إلى البصرة، ثم إلى نيسابور، ثم إلى أصبهان، ودخل في طريقه همذان والجبال، ثم عاد إلى بغداد، وخرج إلى الشام، وسمع بدمشق وصور، ووصل إلى مكة، وقد حج في تلك السنة أبو

(١) **ينظر**: تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧٩) الترجمة رقم (٦١٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٠) الترجمة رقم (١٣٧).

(٢) **ينظر**: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧١) الترجمة رقم (١٣٧).

عبد الله محمد بن سلامة القضاعي فسمع منه، وقرأ «صحيح البخاري» على كريمة بنت أحمد المروزية في خمسة أيام، ورجع إلى بغداد[(١)]".

➢ **أشهر تلاميذه:**

لقد تخرَّج بالخطيب كثير من الأئمة والعلماء والفضلاء، ولا شك أن حصر واستقصاء هذا العدد الكبير من تلاميذه أمر يطول، وقد قال الذهبي بعد سرد عدد من تلاميذه: "وخلق يطول عدُّهم[(٢)]". وقال السبكي: "وخلائق يطول سردهم[(٣)]". ولذا أقتصر على المشهورين، ومنهم: أبو الفضل أحمد ابن الحسن بن خيرون المعروف بالباقلاني. وأبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي البغدادي. وأبو منصور عبد المحسن بن محمد الشِّيحي. وأبو محمد عبد الله بن الحسن بن النخَّاس التِّنيسي. وأبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس المعروف بابن أبي الجن. وأبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي. وأبو نصر علي بن هبة الله المعروف بابن ماكولا. وأبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصَّيرفي المعروف بالطيوري. وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري الحنبلي المعروف بقاضي المارستان. وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون المعروف بالدباس، وخلائق غيرهم لا يحصون.

➢ **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

لقد تبوأ الخطيب مكانة علمية عظيمة ومنزلة رفيعة عند أهل العلم، وشهدوا له بالتقدم والإمامة والحفظ والإتقان لعلوم الحديث.

---

(١) **ينظر**: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/ ١٢٩) الترجمة رقم (٣٤٠٧).

(٢) **ينظر**: تذكرة الحفاظ (٣/٢٢٢).

(٣) **ينظر**: طبقات الشافعية الكبرى (٤/٣٠).

- قال أبو الوليد الباجي: "أبو بكر الخطيب رجلٌ حافظٌ متقنٌ[(١)]".

- قال المؤتمن الساجي: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب.

- وقال أبو علي البرداني: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه.

- وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه: أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه.

- وقال أبو الفتيان الحافظ: كان الخطيب إمام هذه الصنعة، ما رأيت مثله.

- قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان، ممن شاهدناه معرفةً، وحفظًا، وإتقانًا، وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ وتفننًا في علله وأسانيده، وعلمًا بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره ومطروحه، و لم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - مثله[(٢)].

➢ آثاره العلمية:

كان الخطيب - رحمه الله - مكثرًا من التصنيف، حتى زادت مصنفاته على الخمسين، بل أوصلها بعضهم إلى مائة مصنف. قال ابن الجوزي: "وصنَّف فأجاد، وله ستة وخمسون مصنفًا بعيدة المثل[(٣)]". وقال السمعاني: "وصنَّف قريبًا من مائة مصنَّف

---

(١) **ينظر**: تاريخ دمشق (٣٧/٥).

(٢) **ينظر**: سير أعلام النبلاء (٢٧٥/١٨).

(٣) **ينظر**: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣٠/١٦).

صارت عمدة لأصحاب الحديث[١]".

➢ **ومن أشهر مصنفاته:**

- موضح أوهام الجمع والتفريق[٢]. (موضوع الدراسة).
- تاريخ بغداد[٣].
- الرحلة في طلب الحديث[٤].
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[٥].
- الكفاية في علم الرواية[٦].
- اقتضاء العلم العمل[٧].

---

(١) **ينظر**: الأنساب (١٦٦/٥).

(٢) يقع في مجلدين. بتحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المعرفة – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ .

(٣) يقع في سبعة عشر مجلدًا. بتحقيق: د. بشار عوَّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

(٤) يقع في مجلد واحد. بتحقيق: د. نور الدين عتر. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى: ١٣٩٥هـ – – ١٩٧٥م.

(٥) يقع في مجلدين. بتحقيق: د. محمود الطحان. الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

(٦) يقع في مجلد واحد. صححه: أبو عبد الله السورقي. وقابله: إبراهيم حمدي المدني. الناشر: جمعية دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن. الطبعة الأولى: ١٣٥٧هـ – .

(٧) يقع في مجلد واحد. بتحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت. الطبعة الخامسة: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

- شرف أصحاب الحديث[(١)].

- تلخيص المتشابه في الرسم[(٢)].

- الفصل للوصل المدرج في النقل[(٣)].

- المتفق والمفترق[(٤)].

- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد[(٥)].

- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة[(٦)].

- غُنية الملتمس إيضاح الملتبس[(٧)].

---

(١) يقع في مجلد. بتحقيق: د. محمد سعيد خطي أوغلي. الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة، تركيا.

(٢) يقع في مجلدين. تحقيق: الأستاذة سكينة الشهابي. الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر – دمشق. الطبعة الأولى: ١٩٨٥م.

(٣) يقع في مجلدين. بتحقيق: د. محمد مطر الزهراني. الناشر: دار الهجرة. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

(٤) يقع في ثلاث مجلدات. بتحقيق: د. محمد صادق الحامدي. الناشر: دار القادري للطباعة والنشر – دمشق. الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

(٥) يقع في مجلد واحد. بتحقيق: د. محمد مطر الزهراني. الناشر: دار الصميعي – الرياض. الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

(٦) يقع في مجلد واحد. بتحقيق: د. عز الدين علي السيد. الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة. الطبعة الثالثة: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

(٧) يقع في مجلد واحد. بتحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

➢ وفاتـــــه:

بعد هذه الحياة العامرة بالعلم والتصنيف والجهاد والدعوة، توفي رحمه الله ضحى نهار الاثنين السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة. ودفن يوم الثلاثاء، وقد أوصى أن يُدفن بجوار بشر الحافي، وقد صلَّى عليه القاضي أبو الحسين بن المهتدي بالله، فكبَّر عليه أربعًا، وحضره القضاة والأشراف والخلق. وقد رُئيت له منامات كثيرة صالحة مبشرة، منها: ما ذكره أبو الفضل بن خيرون قال: جاءني بعض الصالحين وأخبرني لما مات الخطيب أنه رآه في النَّوم فقال له: كيف حالك؟ قال: أنا في روح وريحان وجنة نعيم[(١)].

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (١٠/ ١٨٦).

المطلب الثالث

إطلالة على كتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق".

➢ أولًا: بيان موضوع الكتاب وأهميته:

علم الرجال هو أحد أهم فروع علم الحديث، إذ هو علم يُبحث فيه عن أحوال رواة الحديث من حيث اتصافهم بشرائط قبول روايتهم أو عدمه، فموضوعه تحديد وتشخيص رواة الحديث ذاتًا ووصفًا، ومدحًا وقدحًا.

وقد كان الكلام في الرواة وبيان أحوالهم قبل التأليف فيه يُتناقل مشافهة، يتلقاه العلماء بعضهم عن بعض جيلًا بعد جيل، إلى أن جاء القرن الثاني الهجري فصنف الإمام البخاري أوَّل مصنَّف جامع لأسماء الرواة – وهو التاريخ الكبير – احتوى على بضعة عشر ألف ترجمة، ثم تتابعت وكثرت المصنفات بعد ذلك.

هذا، ولما كانت الأسماء قد تشتبه فيتفق الرجلان فأكثر في الاسم واسم الأب واسم الجد ونحو ذلك، أو يُذكر الراوي الواحد بأوصاف متعددة، كان من الطبيعي أن يقع لبعض الأئمة الخطأ أو الوهم، فيُعد الاثنين واحدًا، أو يُعد الواحد اثنين. وفي ذلك من الخلل ما فيه، فقد يكون أحد الرجلين موثقًا والآخر مجروحًا، فمن ظنهما واحدًا كان بين أن يرد خبر الثقة، ويقبل خبر المجروح، ومن حسب الواحد اثنين، قد يعد أحدهما ثقة والآخر غير ثقة، فيكون قد اعتقد في الرجل الواحد أنه ثقة وغير ثقة، إلى غير ذلك من المفاسد.

لذلك اعتنى المحدثون بهذا الباب، ووضعوا لبيانه المصنفات، وكان منهم: الحافظ أبو بكر الخطيب، الذي صنف "موضح أوهام الجمع والتفريق" يتعقب فيه على بعض العلماء والمحدثين أوهامًا ومسائل وقعت لهم في الجمع والتفريق.

قال الخطيب في بيان موضوع كتابه: "قد أوردنا في هذا الكتاب ذكر جماعة كثيرة من الرواة انتهت إلينا تسمية كل واحد منهم وكنيته والأمور التي يعزى إليها كنسبته على وجوه مختلفة في روايات مفترقة، ذكر في بعضها حقيقة اسمه ونسبه، واقتصر في البعض على شهرة كنيته أو لقبه، وغير في موضع اسمه واسم أبيه، وموه ذلك بنوع من أنواع التمويه، ومعلوم أن بعض من انتهت إليه تلك الروايات فوقوع الخطأ في جمعها وتفريقها غير مأمون عليه، ولما كان الأمر على ما ذكرته بعثني ذلك أن بينته وشرحته. ونسأل الله التوفيق لسلوك قصد السبيل فإنه تبارك وتعالى حسبنا ونعم الوكيل[(١)]".

➢ ثانيًا: طريقة الخطيب في ترتيبه[(٢)]:

بدأ الخطيب رحمه الله كتابه بمقدمة ذكر فيها – بعد حمد الله تعالى والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ – الباعث على تصنيف كتابه والحاجة إليه. ثم روى عن الدارقطني قضيتين في الجمع والتفريق أخذهما على البخاري. ثم ذكر الخطيب أن في تاريخ البخاري قضايا كثيرة من هذا الباب، وأنه سيذكرها ثم يذكر ما شاكلها مما وقع لغير البخاري. ثم يذكر ما اختلفوا فيه و لم يتبين له وجه الصواب فيه. ثم ما يذكر ما رسم له الكتاب.

---

(١) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٥).

(٢) أفدت كثيرًا في هذا العنصر من الدراسة القيمة التي كتبها الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي كمقدمة لكتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق" فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وجعل خدمته للسنة في ميزان حسناته.

قال الخطيب: "في كتاب التاريخ الذي صنفه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري نظائر كثيرة لما ذكره أبو الحسن الدارقطني عنه من جعله الاثنين واحدًا، والواحد اثنين وأكثر. ونحن ذاكرون منها بمشيئة الله تعالى ما وضح قاصده وقرب منا على تصديق دعوانا في ذلك شاهده ومتبعوه بما يشاكله من أوهام الأئمة سوى البخاري في هذا النوع، ونذكر فيه ما اختلف العلماء فيه وأيهم أقرب إلى الصواب فيما يدعيه، ثم نشرع فيما له رسمنا هذا الكتاب، ونجعله ملخصًا على نسق واحد، الحروف المرتبة، والأبواب[(١)]".

ثم قال رحمه الله معتذرًا من بيان أوهام من سبقه ومبينًا أقدار علماء السلف وأنه لا ينتقص من قدرهم ومترلتهم: "ولعل بعض من ينظر فيما سطرناه، ويقف على ما لكتابنا هذا ضمنَّاه، يُلحِقُ سيِّءَ الظن بنا، ويرى أنا عمدنا للطعن على من تقدمنا، وإظهار العيب لكبراء شيوخنا، وعلماء سلفنا، وأنَّـــى يكون ذلك وبهم ذُكِرنا، وبشعاع ضيائهم تبصرنا، وباقتفائنا واضح رسومهم تميزنا، وبسلوك سبيلهم عن الهمج تحيزنا، وما مثلهم ومثلنا إلا ما ذكر أبو عمرو بن العلاء فيما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم حدثنا محمد بن العباس اليزيدي حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال: قال أبو عمرو: ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال.

ولما جعل الله تعالى في الخلق أعلامًا، ونصب لكل قوم إمامًا، لزم المهتدين بمبين أنوارهم، والقائمين بالحق في اقتفاء آثارهم ممن رزق البحث والفهم وإمعان النظر في العلم، بيان ما أهملوا، وتسديد ما أغفلوا، إذ لم يكونوا معصومين من الزلل، ولا آمنين

(١) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٢).

من مقارفة الخطأ والخطل، وذلك حق العالم على المتعلم، وواجب على التالي للمتقدم، وعسى أن يضح العذر لنا عند من وقف على كتابنا المصنف في تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، فإنا قد أوردنا فيه من مناقب البخاري وفضائله، ما ينفي عنَّا الظنة في بابه، والتهمة في إصلاحنا بعض سقطات كتابه إن شاء الله تعالى[(١)]".

ثم ذكر حكايات في أن الكامل من عُدَّت سقطاته، وأنه لا يسلم من الخطأ كتاب غير كتاب الله تعالى. ثم روى عن أبي زرعة أنه وجد في تاريخ البخاري خطأً كثيرًا فوافقه صالح بن محمد الحافظ، واعتذر عن البخاري بأن الخطأ ممن قبله.

ثم ذكر أن ابن أبي حاتم جمع الأوهام التي أخذها أبو زرعة على البخاري في كتاب مفرد، ثم قال الخطيب: "ونظرت فيه فوجدت كثيرًا منها لا تلزمه، وقد حكى عنه أشياء هي مدونة في تاريخه على الصواب، بخلاف الحكايات عنه[(٢)]".

ثم أخذ عليه أنه لم ينص على عدم قصده انتقاص البخاري مع أنه أغار على كتابه فضمنه كتاب الجرح والتعديل. قال الخطيب: "ومن العجب أن ابن أبي خاتم أغار على كتاب البخاري ونقله إلى كتابه في الجرح والتعديل، وعمد إلى ما تضمن من الأسماء فسأل عنها أباه وأبا زرعة ودون عنهما الجواب في ذلك، ثم جمع الأوهام المأخوذة على البخاري وذكرها من غير أن يقدم ما يقيم به العذر لنفسه عند العلماء في أن قصده بتدوين تلك الأوهام بيان الصواب لمن وقعت إليه دون الانتقاص والعيب

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق (١/١٥).

لمن حفظت عليه، ونحن لا نظن أنه قصد غير ذلك، فإنه كان بمحل من الدين، وأحد الرفعاء من أئمة المسلمين، رحمة الله عليه وعليهم أجمعين[(١)]".

ثم شرع رحمه الله في ذكر أوهام البخاري في الجمع والتفريق. فذكر أربعةً وسبعين فصلًا غالبها في التفريق. فيسوق في كل فصل عبارة التاريخ ثم يذكر رأيه ويستدل عليه بكلام بعض الأئمة وبسياق الأسانيد التي تشهد لقوله مع أحاديثها.

ثم ذكر قضايا لابن معين ثم لجماعة من الأئمة إلى أن ختم بالدارقطني. ثم ساق فصلًا فيما اختلف فيه من ذلك و لم يبن له فيه وجه الصواب. وبتمام ذلك تم القسم الأول من الكتاب.

ثم شرع في القسم الثاني بسياق أسماء الرواة الذين ذكر كل منهم بوصفين أو أكثر، وقد رتب هذا القسم على حروف المعجم.

(١) المصدر السابق.

المبحث الثاني

التعقبات المتعلقة برواة الحديث.

المطلب الأول

التعقبات المتعلقة برواة الحديث (تفريقًا).

الفرع الأول

الوهم بين: أبي عبد الله مولى شدَّاد، وسالم مولى سَبَـــلان[(١)]

➢ **المسألة الأولى: تحرير محل الوهم:**

أما عن الوهم: فهو عند مسلم في أبي عبد الله مولى شدَّاد وسالم مولى سَبَلان. فقد ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان (تفريق). فتعقبه الخطيب ببيان أنهما شخص واحد.

قال الإمام مسلم: "أبو عبد الله سالم مولى شداد، سمع: أبا سعيد، وأبا هريرة رضي الله عنهما. روى عنه: أبو الأسود وبكير بن الأشج" ثم ذكر بعده: أبو عبد الله نافع، ثم قال: "أبو عبد الله سالم سَبَلان، سمع: عائشة رضي الله عنها، روى عنه: عبد الملك بن مروان، والحارث بن أبي ذياب[(٢)]".

---

(١) سَبَلَان: بِفَتْح السِّين الْمُهْمِلَة، وَالْبَاء الْمُعْجَمَة بِوَاحِدَة، على مِثَال: كروان. ينظر: تقييد المهمل وتمييز المشكل (ص:٦٢).

(٢) **ينظر:** الكنى والأسماء (١/ ٤٧٣) التراجم أرقام (١٨١١) (١٨١٢) (١٨١٣)، موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٨١).

➢ **المسألة الثانية: ذكر تعقب الخطيب البغدادي له.**

تعقب الخطيب على الإمام مسلم فقال: "وَسَالم مولى شَدَّاد هُوَ سَالم مولى سَبَلان وَلَيْسَ بِغَيْرِهِ، وَيُقَال لَهُ أَيْضًا: سَالم مولى دوس، وَسَالم مولى النصريين، وَهُوَ من أهل الْمَدِينَة. سمع: سعد بن أبي وَقاص، وَأَبا سعيد الْخُدْرِيّ، وَأَبا هُرَيْرَة، وَعبد الله بن عَبَّاس، وَعبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصّديق، وَعَائِشَة أم الْمُؤمنِينَ ﵂. روى عَنهُ: سعيد الْمَقْبُري، ونعيم بن عبد الله المجمر، وَعمْرَان ابن بشير الْمَدِينِيّ، وَيحيى بن أبي كثير، وَبُكَيْر بن عبد الله بن الْأَشَج، والْحَارث بن عبد الرَّحْمَن ابن أبي ذُبَاب، وَعبد الْملك بن مَرْوَان، وَأَبُو الْأسود مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن يَتِيم عُرْوَة بن الزبير، ومُحَمَّد بن عَمْرو اللَّيْثِيّ، وَعبد الله بن يزِيد الْهُذلِيّ(١)".

➢ **• المسألة الثالثة: ذكر أقوال أهل العلم في المسألة.**

أولًا: أقوال من وافق الخطيب على الجمع بينهما:

– قال البخاري: ""سالم أَبُو عَبْد اللَّه مولى مالك بْن أوس بْن الحَدَثان النَّصرِي، وهو سالم سبلان الْمَدَنِيّ".... "ويقَالَ سالم مولى شداد النصري، وهو مولى دوس، سمع: أبا سعيد وسعدًا وعَائِشَة وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي بَكْر يوم توفي سعد ﵁. سمع منه: يحيى بن كثير، وبكير بْن الأشج، وروى عَنْهُ: نعيم المجمر وعمران بْن بشير"... "يذكر عَنْ علي: هو سالم أَبُو عَبْد اللَّه مولى شداد(٢)"".

(١) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٨١).

(٢) **ينظر**: التاريخ الكبير (٤/ ١٠٩) الترجمة رقم (٢١٣٦).

– وقال ابن أبي حاتم: " سالم بن عبد الله هو سبلان، يكنى: أبا عبد الله مولى ابن شداد النصري، وهو مولى دوس، وهو مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصري مولى النصريين، مديني روى عن: عثمان، وعائشة، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وعبد الرحمن بن أبي بكر ﷺ. روى عنه: سعيد المقبري، ويحيى بن أبي كثير، وبكير بن عبد الله بن الأشج، ونعيم بن عبد الله المجمر، وأبو الأسود، وعبد الله بن يزيد الهذلي[(١)]".

– وقال أبو أحمد الحاكم: " أبو عبد الله سالِم سَبَلَان، مولى مالِك بن أَوس بن الحَدَثان، النَّصرِي، المَديني، ويقال: مولى شَداد النَّصرِي، ويقال: مولى دُوس[(٢)]".

– وقال الدارقطني: " سالم مولى النصريين، يعرف بسالم سَبَلان. رَوَى عن: عائشة وأبي هُرَيْرة ﷺ، رَوَى عنه: أبو سلمة، ويَحْيَى بن أبي كثير، وعِمْران بن نُسير، وسعيد المَقْبُري، ونعيم المُجْمِر. يُكْنَى أبا عبد الله، ويقال له: الدَّوسي، ويقال: أبو عبد الله مولى شداد، وروى عن سَعْد ابن أبي وَقَّاص أيضًا، وأبي سَعِيد الخُدْري[(٣)] ﷺ".

– وقال أبو بكر بن منجويه: " سَالم مولى شَدَّاد النصري، وَيُقَال: سَالم مولى الْمهرِي، وَقيل: سَالم مولى دوس، وَقيل: سَالم سبلان مولى مَالك بن أَوْس النصري الْمَدِينِيّ، كنيته: أَبُو عبد الله[(٤)]".

---

(١) **ينظر**: الجرح والتعديل (٤/ ١٨٤) الترجمة رقم (٧٩٨).

(٢) **ينظر**: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/ ٨٨) الترجمة رقم (٣٧٢٥).

(٣) **ينظر**: المؤتلف والمختلف (١/ ٢٧٨).

(٤) **ينظر**: رجال صحيح مسلم (١/ ٢٦١) الترجمة رقم (٥٦٦).

– كذلك ممن وافق الخطيب على الجمع بينهما الحافظ ابن عبد البر وابن ماكولا والمزي والذهبي وابن حجر[(١)].

ثانيًا: أقوال من وافق الإمام مسلم على التفريق بينهما:

– قال العجلي في الثقات: "سالم سَبَلان، مدني تابعي ثقة". ثم عقد ترجمة أخرى فقال: "سالم مولى النصريين، مدني تابعي ثقة[(٢)]".

– وقال ابن حبان في الثقات: " سالم مولى دوس، كنيته: أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد. يروي عن: سعد بن أبي وقاص وعائشة وأبي هريرة ﷺ. روى عنه: نعيم المجمر وبكير بن الأشج". ثم عقد ابن حبان بعده ترجمة أخرى فقال: "سالم بن عبد الله مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصري، وهو الذي يقال له: سالم سَبَلان مولى النصريين، يروي عن أبي هريرة وعائشة ﷺ. روى عنه: سعيد المقبري، ونعيم المجمر، وبكير بن الأشج[(٣)]".

– قال ابن قطلوبغا – معقبًا على ابن حبان–: "سالم مولى دَوْس، هو سبلان الذي ذكره بعده، وهو في «التهذيب» إلا أن المصنف يُكرر ولا يدري[(٤)]".

---

(١)**ينظر**: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/ ٧٩٠) الترجمة رقم (٩٢٠)، الإكمال (١/ ٣٩١)، تهذيب الكمال (١٥٤/١٠) الترجمة رقم (٢١٥٠)، الكاشف (١/ ٤٢٢) الترجمة رقم (١٧٧٤)، تقريب التهذيب (ص:٢٢٦) الترجمة رقم (٢١٧٧).

(٢) **ينظر**: الثقات للعجلي (٣٨٢/١) التراجم أرقام (٥٤٠) (٥٤٥).

(٣) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٣٠٧/٤).

(٤) **ينظر**: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ٤٠٤).

- وقد ذكر ابن حجر في التهذيب قولا العجلي وابن حبان فقال: "وقال العجلي: سالم مولى المهري تابعي ثقة، وسالم مولى النصريين تابعي ثقة، وسالم سبلان تابعي ثقة. هكذا فرق بينهم.

وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين فقال: سالم أبو عبد الله مولى دوس، ثم قال: سالم بن عبد الله سبلان مولى مالك بن أوس". ثم قال ابن حجر: "وذكر الحاكم أبو أحمد: أن مسلمًا والحسين القباني وَهِمَا، حيث أخرجا سالم سبلان وسالم مولى شداد، كل واحد في ترجمة على الانفراد[(١)]".

➢ **المسألة الرابعة: ذكر القول الراجح في المسألة.**

المتأمل فيما سبق من أقوال يجد أن مذهب الجمع هو مذهب جمهور المحدثين كالبخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وأبو بكر بن منجويه وابن عبد البر وابن ماكولا والمزي والذهبي وابن قطلوبغا وابن حجر، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي. أما القول بالتفريق فقد قال به العجلي وابن حبان والحسين القباني فقط. فما قال به الأكثرية من عدم التفريق وأنه شخص واحد هو القول الراجح، والله أعلم.

➢ **المسألة الخامسة: بيان حال الراوي جرحًا وتعديلًا.**

وثَّقه العجلي وابن حبان. وقال ابن عبد البر: هو عندهم في عداد الشيوخ الثقات. وقال أبو حاتم: شيخ. وذكر له البخاري في التاريخ حديثًا ثم قال: لا يصح.

---

(١) **ينظر**: تهذيب التهذيب (١/ ٦٧٨).

والخلاصة فيه كما قال الحافظ ابن حجر: صدوق[(١)]. [فقد وثقه العجلي وابن حبان وابن عبد البر وهم متساهلون، وصرح أبو حاتم بتضعيفه].

➢ **المسألة السادسة: بيان سبب الوهم.**

سبب الوقوع في الوهم: هو تعدد نسبة الراوي. فقد نسبه البعض فقال: مولى مالك بن أوس، وقيل: مولى شداد النصري، وقيل: مولى النصريين، وقيل: مولى المهري، وقيل: مولى دوس.

قال العلَّامة المعلمي اليماني: "يقال لسالم: مولى النصريين، والنَّصري، ومولى مالك بن أوس، فلا تنافي بين هذه الثلاث، لكن النَّصري والليثي والدوسي متنافية في النَّسَب وكذا في الولاء، إلا إن كانوا اشتركوا في عتقه، وذلك نادر، والله أعلم[(٢)]".

(١) **ينظر**: التاريخ الكبير (٤/ ١٠٩) الترجمة رقم (٢١٣٦)، الجرح والتعديل (٤/ ١٨٤) الترجمة رقم (٧٩٨)، الثقات للعجلي (٣٨٢/١) التراجم أرقام (٥٤٠) (٥٤٥)، الثقات لابن حبان (٣٠٧/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٤/١٠) الترجمة رقم (٢١٥٠)، إكمال تهذيب الكمال (١٨٧/٥) الترجمة رقم (١٩٧٦)، الكاشف (١/ ٤٢٢) الترجمة رقم (١٧٧٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٧٨)، تقريب التهذيب (ص:٢٢٦) الترجمة رقم (٢١٧٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ٤٠٤).

(٢) **ينظر**: تعليق المعلمي اليماني على "موضح أوهام الجمع والتفريق" ط: دائرة المعارف العثمانية (٢٩٠/١).

الفرع الثاني

الوهم بين: أبي حازم عبد الرحمن بن حازم، وأبي خازم عبد الرحمن بن خازم.

➢ المسألة الأولى: تحرير محل الوهم:

أما عن الوهم: فهو عند مسلم في أبي حازم عبد الرحمن بن حازم، وأبو خازم عبد الرحمن بن خازم. فقد ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان (تفريق). فتعقبه الخطيب ببيان أنهما شخص واحد.

قال الإمام مسلم:" أبو حازم عبد الرحمن بن حازم، سمع: مجاهدًا، روى عنه: الفضيل بن غزوان" ثم قال: "أبو خازم عبد الرحمن بن خازم، سمع: مجاهدًا قوله، روى عنه: الضَّحاك بن مُزَاحم[(١)]".

➢ المسألة الثانية: ذكر تعقب الخطيب البغدادي له.

تعقب الخطيب على الإمام مسلم فقال: "وَهِمَ في القول الأول وصحَّف[(٢)]، وصوابه: ما ذكره أخيرًا بالخاء المعجمة في كنيته وفي اسم أبيه، وهو رجلٌ واحد".

---

(١) **ينظر**: الكنى والأسماء (٢٣٨/١) الترجمة رقم (٨٠٢) و (٢٩٦/١) الترجمة رقم (١٠٤٨)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٨٦/١).

(٢) المصحَّف: هو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى نقط الحروف، مع بقاء صورة الخط. والمحرَّف: هو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى شكل الحروف، مع بقاء صورة الخط. ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص:٩٦).

➢ **المسألة الثالثة: ذكر أقوال أهل العلم في المسألة.**

أولًا: أقوال من وافق الخطيب على الجمع بينهما:

لقد ترجم غير واحد من المحدثين ترجمة واحدة لهذا الراوي – في حرف: الخاء المعجمة – و لم يفرقوا بين الاسمين.

– قال البخاري: "عَبْد الرَّحْمَن بْن خازم أَبُو خازم. سمع مجاهدًا قَوْله. روى عَنْهُ: فضيل بْن غزوان الكوفي[(١)]".

– وقال أبو حاتم: "عبد الرحمن بن خازم أبو خازم. روى عن: مجاهد. روى عنه: الفضيل بن غزوان[(٢)]".

– وقال ابن حبان: "عبد الرحمن بن خازم أبو خازم. يروي عن: مجاهد. روى عنه: فضيل بن غزوان[(٣)]".

– وقال ابن قطلوبغا: "عبد الرحمن بن خازم، أبو خازم. يروي عن: مجاهد. روى عنه: فضيل ابن غزوان[(٤)]".

كما رجح الدارقطني وابن ماكولا أنه "أبو خازم عبد الرحمن بن خازم – بالمعجمة في الكنية واسم الأب–".

---

(١) **ينظر**: التاريخ الكبير (٥/ ٢٧٩) الترجمة رقم (٩٠٧).

(٢) **ينظر**: الجرح والتعديل (٥/ ٢٣١) الترجمة رقم (١٠٩٤).

(٣) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٧/ ٧٨).

(٤) **ينظر**: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/ ٢٤٤).

– قال الدارقطني – بعد أن ذكر كلام الإمام مسلم–: "وهذا القول وَهْمٌ، والصحيح: أبو خَازِم بالخاء[(١)]".

– وقال ابن ماكولا: "أبو خازم عبد الرحمن بن خازم. سمع: مجاهدًا قوله. روى الضحاك ابن مزاحم عنه، وهو الصحيح[(٢)]".

ثانيًا: أقوال من وافق الإمام مسلم على التفريق بينهما:

– قال أبو أحمد الحاكم: "أبو حازم عبد الرَّحمن بن حازِم الكُوفِي. سمع: مُجاهِد بن جَبر أبا الحَجاج القُرَشِي المَكِّي. رَوَى عنه: فُضَيل بن غَزوان الضَّبِّي". ثم ترجمه في موضع آخر فقال: "أبو خازِم عبد الرَّحمَن بن خازِم. سمع: أبا الحَجاج مُجاهِد بن جَبر القُرَشِي قوله. رَوَى عنه: فُضَيل بن غَزوان الضَّبِّي[(٣)]".

– وقال ابن منده: "أبو حازم: عبد الرحمن بن حازم. حدث عن: مجاهد بن جبر. روى عنه: فضيل بن غزوان". ثم ترجمه مرة أخرى فقال: "أبو خازم: عبد الرحمن بن خازم. حدث عن: مجاهد. قاله البخاري[(٤)]".

– وقال ابن عبد البر: "أبو حازم عبد الرحمن بن حازم. روى عن: مجاهد.

---

(١) **ينظر**: المؤتلف والمختلف (٢/ ٦٥٧).

(٢) **ينظر**: الإكمال (٢/ ٢٨٦).

(٣) **ينظر**: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٣٧٨) الترجمة رقم (١٨٤٧) و (٣/١٧٠) الترجمة رقم (٢٢٦٢).

(٤) **ينظر**: فتح الباب في الكنى والألقاب (ص:٢٥٤) الترجمة رقم (٢١٥٩) و (ص:٣٠١) الترجمة رقم (٢٦٢١).

روى عنه: الفضيل ابن غزوان". ثم ترجمه مرة أخرى فقال: "أبو خازم عبد الرحمن بن حازم. روى عن: مجاهد قوله. روى عنه: الضحاك بن مزاحم، والفُضَيل بن غزوان[(١)]".

➢ **المسألة الرابعة: ذكر القول الراجح في المسألة.**

المتأمل فيما سبق من أقوال يجد أن مذهب الجمع هو مذهب جمهور الأكابر من المحدثين كالبخاري وأبو حاتم الرازي وابن حبان والدارقطني وابن منده وابن ماكولا وابن قطلوبغا، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي. أما القول بالتفريق فقد قال به أبو أحمد الحاكم وابن عبد البر وابن منده فقط. فما قال به الأكثرية من عدم التفريق وأنه شخص واحد هو القول الراجح، والله أعلم.

➢ **المسألة الخامسة: بيان حال الراوي جرحًا وتعديلًا.**

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عبد البر: مجهول. وقال الذهبي وابن حجر: لا يعرف[(٢)].

➢ **المسألة السادسة: بيان سبب الوهم.**

سبب الوقوع في الوهم: هو جهالة عين الراوي وكونه لا يُعْرف، ما يجعل وقوع التصحيف في اسمه أمرًا واردًا ومحتملًا.

---

(١) **ينظر**: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/ ٥٥٩) الترجمة رقم (٦٠١) و (١/ ٦٠٠) الترجمة رقم (٦٦٣).

(٢) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٧/ ٧٨)، الاستغناء (١/ ٥٥٩) الترجمة رقم (٦٠١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٥٥)، المغني في الضعفاء (٢/ ٣٧٨)، لسان الميزان (٥/ ٩٤) الترجمة رقم (٤٦١٦).

الفرع الثالث

الوهم بين: صالح بن صالح بن حي وصالح الثوري

➢ **المسألة الأولى: تحرير محل الوهم:**

أما عن الوهم: فهو عند مسلم في أمرين.

– **الأمر الأول**: في التفريق بين صالح بن صالح بن حي وصالح الثوري. فقد ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان (تفريق). فتعقبه الخطيب ببيان أنهما شخص واحد.

– **الأمر الثاني**: في نسبة صالح بن صالح بن حي إلى بني أسد، فتعقبه الخطيب ببيان أنه من ثور همدان.

أما عن قول الإمام مسلم: فقد ساقه الخطيب بسنده. من طريق محمد بن أحمد زهير، قال: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول في تسمية من روى عنه الثوري ممن اسمه صالح: "صالح بن صالح بن حيان الأسدي كوفي، صالح المعلم كوفي، صالح الثوري كوفي[(١)]".

➢ • **المسألة الثانية: ذكر تعقب الخطيب البغدادي له.**

تعقب الخطيب على الإمام مسلم في الأمرين السابقين فقال: "وَهِـــمَ في تفريقه بين صالح بن صالح بن حي، وبين صالح الثوري؛ لأنه واحد وهو صالح بن صالح بن

(١) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٨٩).

حيان، ولقب حيان: حي"... ثم قال: "وَوَهِـــمَ مسلم أيضًا في نسب صالح بن صالح بن حي إلى بني أسد، لأنه من ثور همدان[(١)]".

➢ **المسألة الثالثة: ذكر أقوال أهل العلم في المسألة.**

أولًا: أقوال من وافق الخطيب على الجمع بينهما:

لقد ترجم غير واحد من المحدثين ترجمة واحدة لهذا الراوي و لم يفرقوا بين الاسمين، كما نسبوه إلى ثور همدان لا إلى بني أسد.

– قال البخاري: " صالح بْن صالح بْن مُسْلِم بْن حيان المؤذن، قَالَ عَبْد الواحد: صالح بْن صالح ابْن حي الهمداني. سَمِعَ: الشَّعْبِيّ، وأبا السَّفر، وأبا مَعشر، وعون بْن عَبْد اللَّه، والقاسم بْن صفوان. روى عَنْهُ: الثَّوْرِيّ، وابْن عيينة، وهو والد الحسن وعلي ابني صالح الكوفِي، هو من ثور همدان[(٢)]".

– وقال العجلي: " صالح بن صالح بن حيّ الثوري، من ثور همدان[(٣)]".

– وقال أبو الوليد الباجي: " صَالح بن صَالح بن مُسلم بن حَيَّان، وَيُقَال: صَالح بن حَيّ، وَحي لقب، أَبُو يحيى الْهَمدَانِي الثَّوْريّ الْكُوفِي، وَالِد الْحسن وَعلي[(٤)]".

– وقال أبو علي الغساني الجياني: " صالح بن صالح بن حي الثوري ثم الهمداني،

---

(١) **ينظر**: المصدر السابق.

(٢) **ينظر**: التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٤) الترجمة رقم (٢٨٢٦).

(٣) **ينظر**: الثقات للعجلي (ص:٢٢٥).

(٤) **ينظر**: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٧٨٦) الترجمة رقم (٧٥٠).

والد الحسن وعلي[(١)]".

- وقال أبو محمد المقدسي: "صالح بن صالح بن حَيّ، ويقال: اسم حي: حَيَّان، وقيل: صالح ابن صالح بن مسلم بن حَيَّان الهَمْداني الكوفي، والد علي والحسن ابني صالح[(٢)]".

- وكذلك ممن وافق الخطيب على الجمع بينهما الحافظ المزي والذهبي ومغلطاي وابن حجر[(٣)].

ثانيًا: أقوال من وافق الإمام مسلم على التفريق بينهما:

انفرد مسلم بالتفريق بينهما.

➢ **المسألة الرابعة: ذكر القول الراجح في المسألة.**

المتأمل فيما سبق من أقوال يجد أن مذهب الجمع هو مذهب جمهور المحدثين كالبخاري والعجلي وأبي الوليد الباجي وأبي عليٍّ الجياني وأبي محمد المقدسي والمزي والذهبي ومغلطاي وابن حجر، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي. أما القول بالتفريق فقد انفرد به مسلم. فما قال به الأكثرية من عدم التفريق وأنه شخص واحد هو القول الراجح، والله أعلم.

---

(١) **ينظر**: تقييد المهمل وتمييز المشكل (١/ ١٤٧).

(٢) **ينظر**: الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٤٥١) الترجمة رقم (٣٢٤٢).

(٣) **ينظر**: تهذيب الكمال (١٣/ ٥٤) الترجمة رقم (٢٨١٦)، الكاشف (١/ ٤٩٥) الترجمة رقم (٢٣٤٢)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٩٥) الترجمة رقم (٢٦٢١)، تقريب التهذيب (ص:٢٧٢) الترجمة رقم (٢٨٦٥).

➢ **المسألة الخامسة: بيان حال الراوي جرحًا وتعديلًا.**

قال أحمد وابن معين والنسائي والعجلي: ثقة، وزاد أحمد: ثقة. وقال ابن عيينة: كان خيرًا من ابنَيْهِ عليّ والحسن، وكان عليٌّ خيرهما. وقال الذهبي: ثبت[(١)].

(١) **ينظر**: الثقات للعجلي (ص:٢٢٥) الترجمة رقم (٦٨٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ٥٤) الترجمة رقم (٢٨١٦)، الكاشف (١/ ٤٩٥) الترجمة رقم (٢٣٤٢)، تقريب التهذيب (ص:٢٧٢) الترجمة رقم (٢٨٦٥).

الفرع الرابع

الوهم بين: يونس بن يوسف بن حِمَاس[(١)] ويوسف بن يونس بن حماس.

➢ المسألة الأولى: تحرير محل الوهم:

أما عن الوهم: فهو عند مسلم في يونس بن يوسف بن حماس ويوسف بن يونس بن حماس. فقد ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان (تفريق). فتعقبه الخطيب ببيان أنهما شخص واحد.

أما عن قول الإمام مسلم: فقد ساقه الخطيب بسنده. من طريق محمد بن أحمد بن زهير، سمعت مسلم بن الحجاج يقول – في تسمية من روى عنه مالك بن أنس–: "يونس بن يوسف مدني، ثم قال بعده: يوسف بن يونس بن حماس مدني[(٢)]".

➢ المسألة الثانية: ذكر تعقب الخطيب البغدادي له.

تعقب الخطيب على الإمام مسلم فقال: "وقد وهم في هذا القول، لأنه رجل واحد يُختلف على مالك فيه، فيقال: يونس بن يوسف بن حماس، ويقال: يوسف بن يونس بن حماس[(٣)]".

---

(١) حِمَاس: بكسر المهملة وتخفيف الميم وآخره مهملة. تقريب التهذيب (ص:٦١٤) الترجمة رقم (٧٩٢١).

(٢) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٩١).

(٣) **ينظر**: المصدر السابق.

➢ **المسألة الثالثة: ذكر أقوال أهل العلم في المسألة.**

أولًا: أقوال من وافق الخطيب على الجمع بينهما:

لقد ترجم غير واحد من المحدثين ترجمة واحدة لهذا الراوي ولم يفرقوا بين الاسمين.

– قال البخاري: " يوسف بن يونس بن حماس عن عمه عن أبي هريرة ﷺ، روى عنه: مالك، قال لنا الأويسي: حدثني مالك عن يوسف بن يونس بن حماس عن عمه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: لتتركن المدينة. وقال لنا: ابن يوسف عبد الله: عن مالك عن يوسف بن سنان، والأول أصح[(١)]".

– قال ابن حبان: " يوسف بن يونس بن حماس يروي عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ، روى عنه: مالك بن أنس، وهو الذي يروي عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك ويقول: يوسف بن يونس، يخطئ[(٢)] فيه[(٣)]".

– وقال ابن عبد البر: "مالكٌ عن ابن حِماسٍ حديثان. واختُلِفَ في اسْمِه؛ فقيل: يونسُ بنُ يوسُفَ ابنِ حِماس. وقيل: يوسفُ بنُ يونس. واضطربَ في اسْمِه رُواةُ "الموطّأ" اضطرابًا كثيرًا، وأظُنُّ ذلكَ من مالك[(٤)]".

---

(١) **ينظر**: التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٤) الترجمة رقم (٣٣٧٧).

(٢) تَحَرَّفت في المطبوع من "الثقات" إلى: يخطئ ثقة، وهو تحريف قبيح.

(٣) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٦٣٣/٤).

(٤) **ينظر**: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٦/ ٥).

- وقال المزي: " يونس بن يوسف بن حماس بن عَمْرو الليثي المدني، ابْن عم شداد بن أَبي عَمْرو بن حماس، مولى بني ليث بْن بَكْر بن عبد مناة، وقيل من أنفسهم، وقيل: يوسف ابن يونس بْن حماس[(١)]".

- وقال الذهبي: "يونس بن يوسف بن حماس الليثي المدني، وذكره ابن حبان فيمن اسمه يوسف، وقال: هو الذي روى عبد الله بن يوسف عن مالك ويقول: يونس بن يوسف، يخطئ فيه[(٢)]".

- وقال ابن حجر: " يونس بن يوسف ابن حماس... وقال ابن حبان: هو يوسف بن يونس، وَهِمَ من قَلَبَـــهُ والله أعلم[(٣)]".

ثانيًا: أقوال من وافق الإمام مسلم على التفريق بينهما:

انفرد مسلم بالتفريق بينهما.

➢ **المسألة الرابعة: ذكر القول الراجح في المسألة.**

المتأمل فيما سبق من أقوال يجد أن مذهب الجمع هو مذهب جمهور المحدثين كالبخاري وابن حبان وابن عبد البر والمزي والذهبي وابن حجر، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي. أما القول بالتفريق فقد انفرد به مسلم. فما قال به الأكثرية من عدم التفريق وأنه شخص واحد هو القول الراجح، والله أعلم.

---

(١) **ينظر**: تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٦٠) الترجمة رقم (٧١٩٠).

(٢) **ينظر**: تذهيب تهذيب الكمال (١٠/ ١٧٢) الترجمة رقم (٧٩٦٨).

(٣) **ينظر**: تقريب التهذيب (ص٦١٤) الترجمة رقم (٧٩٢١).

➢ **المسألة الخامسة: القرائن التي استخدمها الخطيب في عدم التفريق بينهما.**

• **القرينة الأولى:**

قال الخطيب: أخبرنا أبو حازم العبدوي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي، حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بجعفر الترك، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك. [ح] وأخبرنا ابن رزقويه، أخبرنا أحمد بن عيسى بن الهيثم التَّمار حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا أبو مصعب، حدثني مالك: عن **يونس بن يوسف بن حماس** عن عمه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب أو الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد أو على المنبر، فقالوا: يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان؟ قال: للعوافي الطير والسباع".

قال الخطيب: هكذا رواه يحيى بن يحيى وأبو مصعب، وتابعهما يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، وزيد بن الحباب الكوفي، عن مالك: عن يونس بن يوسف، وقال غيرهم: عن مالك: عن يوسف بن يونس.

أخبرناه أبو الحسن بن رزقويه أيضًا: قال: قرأت على أبي بكر محمد بن علي بن برهان الدينوري، قلت له: حدثكم عمير بن مرداس، حدثنا مطرف بن عبد الله المزني، حدثنا مالك بن أنس، عن **يوسف بن يونس بن حماس** عن عمه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب والذئب فيغذي على بعض سواري المسجد أو المنبر، قالوا: يا رسول الله فلمن تكون ثمار ذلك الزمان؟ قال: لعوافي الطير والسباع".

وأخبرناه أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، أخبرنا محمد بن عريب بن عبد الله البزاز أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء، حدثنا سويد بن سعيد. [ح] وأخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي دارة الضبي بالكوفة، حدثنا الحسن ابن الطيب الشجاعي، حدثنا سويد عن مالك: عن يوسف بن يونس، قال الشجاعي: كذا قال سويد: عن عمه عن أبي هريرة ﷺ بنحو حديث مطرف، تابع من بني عيسى مطرفًا وسويدًا على هذا القول عن مالك.

قال الخطيب: ولعل اعتذار الشجاعي من قول سويد عن يوسف بن يونس يوهم بعض الناس أن الصواب يونس بن يوسف، وربما قوَّى هذه الشبهة في ذلك تدوين البخاري ذكر يونس بن يوسف في كتابه، وصدوفه عن القول الآخر، وهذا الحديث محفوظ عن مالك على ما ذكرنا من الاختلاف في اسم هذا الرجل، وكذلك روي عن ابن وهب عن مالك على الاختلاف فيه[(١)].

---

(١) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٩٢).

تخريج الحديث: الحديث يرويه مالك واختلف عليه في إسناده على وجهين كما سبق أن بينه الخطيب:

• والحديث ذكره الدارقطني في العلل (١١/٢٤١) رقم (٢٢٦٢): سئل عن حديث يوسف بن يونس بن حماس، ويقال: يونس بن يوسف، عن عمه، عن أبي هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: لتتركن المدينة على أحسن ما كانت.

فقال: يرويه مالك بن أنس، واختلف عنه في اسم يونس. فرواه القعنبي، وغير واحد من أصحاب "الموطأ"، عن مالك، أنه بلغه عن أبي هريرة ﷺ. وأما معن فذكر إسناده عن مالك.

• **قلت: وأصله صحيح متفق عليه من حديث أبي هريرة ﷺ.**

=

• **القرينة الثانية:**

قال الخطيب: ولمالك عن يونس بن يوسف حديث آخر عن عطاء بن يسار.

أخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثني إسحاق بن الحسن الحربي. [ح] وأخبرناه الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قالا: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يونس بن يوسف عن عطاء بن يسار عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أنه وجد غلمانًا قد ألجئوا ثعلبًا إلى زاوية فطردهم عنه، قال مالك: لا أعلم إلا أنه قال: في حرم رسول الله ﷺ يصنع هذا.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي دارة، حدثنا الحسن بن الطيب الشجاعي، حدثنا قتيبة عن مالك عن يونس بن يوسف بإسناده مثله سواء، غير أنه قال: أفي حرم؟ بزيادة ألف، قال الشجاعي: كذا قال قتيبة، وخالفه سويد. قال: عن يوسف بن يونس. قال الخطيب: واختلف على يحيى بن بكير فيه، واتفق كافة أصحاب مالك على روايته عنه عن يونس بن يوسف، ولمالك عنه عن سعيد بن المسيب حديث ثالث: موقوف على عمر بن الخطاب ﷺ، لا أعلـــم أن

=

– أخرجه: البخاري، أبواب: فضائل المدينة، باب: من رغب عن المدينة (٦٦٣/٢) رقم (١٧٧٥).

– ومسلم، كتاب: الحج، باب: في المدينة حين يتركها أهلها (١٠١٠/٢) رقم (١٣٨٩).

من طريق ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العواف – يريد عوافي السباع والطير – وآخر من يحشر راعيان من مزينة، يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا، حتى إذا بلغا ثنية الوداع، خرا على وجوههما).

أصحاب مالك اختلفوا عليه في أنه يونس بن يوسف، والله أعلم[(١)].

➢ **المسألة الخامسة: بيان حال الراوي جرحًا وتعديلًا.**

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي وابن حجر: ثقة. وقال أبو حاتم – كما نقله عنه المزي –: محله الصدق، لا بأس به[(٢)].

(١) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٩٢).

(٢) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٧/ ٦٣٣)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٦٠) الترجمة رقم (٧١٩٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٧٥)، تقريب التهذيب (ص:٦١٤) الترجمة رقم (٧٩٢١).

الفرع الخامس

الوهم بين: أبي بكر حصن بن رياح وأبي رياح حصن بن أبي بكر.

➢ **المسألة الأولى: تحرير محل الوهم:**

أما عن الوهم: فهو عند مسلم في أبي بكر حصن بن رياح وأبي رياح حصن بن أبي بكر. فقد ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان (تفريق). فتعقبه الخطيب ببيان أنهما شخص واحد.

أما عن قول الإمام مسلم: فقد ساقه الخطيب بسنده. من طريق مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: "أبو بكر حصن بن رياح. عن يحيى بن عتيق. روى عنه: أبو هشام المخزومي، وموسى بن إسماعيل". - هكذا قال في باب من يكنى أبا بكر، ثم قال في باب من يكنى أبا رياح -: "أبو رياح حصن بن أبي بكر. سمع: يحيى بن عتيق. روى عنه: أبو هشام المخزومي وأبو سلمة[(١)]".

➢ **المسألة الثانية: ذكر تعقب الخطيب البغدادي له.**

تعقب الخطيب على الإمام مسلم فقال: "المذكور في البابين رجل واحد، ذُكر على الاختلاف في كنيته وفي نسبه، والقول الأول قاله عمرو بن علي، والقول الثاني قاله أبو عبد الله البخاري، وقد كان يلزم مسلمًا أن يبين في كلامه أن هذا الخلاف وقع في رجل واحد، والصواب عندنا: القول الأول، والثاني خطأ[(٢)]".

---

(١) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٩٤).

(٢) **ينظر**: المصدر السابق.

➢ **المسألة الثالثة: ذكر أقوال أهل العلم في المسألة.**

أولًا: أقوال من وافق الخطيب على الجمع بينهما:

لقد ترجم غير واحد من المحدثين ترجمة واحدة لهذا الراوي و لم يفرقوا بين الاسمين.

– قال البخاري: "حصن بن أبي بكر أبو رياح. سمع: يحيى بن عتيق عن ابن سيرين قوله. سمع منه: موسى بن إسماعيل، ومغيرة بن سلمة البصري، وعبد الصمد. باهلي[(١)]".

– وقال ابن أبي حاتم: "حصن بن أبي بكر أبو رياح الباهلي، ويقال: حصن بن أود. روى عن: يحيى بن عتيق. روى عنه: حماد بن زيد، وموسى بن إسماعيل، وابراهيم بن الحجاج السامي، ومغيرة بن سلمة، وإبراهيم بن جابر[(٢)]".

– وقال ابن حبان: "حصن بن أبي بكر، أَبُو رِيَاح الْبَاهِلِيّ، من أهل الْبَصْرَة. يروي عَن: يحيى ابن عَتيق. روى عَنهُ: الْمُغيرَة بن سَلمَة ومُوسَى بن إِسْمَاعِيل[(٣)]".

– وقال أبو أحمد الحاكم: "أبو بَكر، ويُقال: أبو رِياح حِصن بن أبي بَكر، البَصرِي، الباهِلِي. سمع: يَحيَى بن عَتِيق البَصرِي. رَوَى عنه: أبو هِشام المُغِيرَة بن سَلَمَة المَخزُومِي، وأبُو سَلَمَة مُوسى بن إِسماعِيل المِنقَرِي[(٤)]".

---

(١) **ينظر**: التاريخ الكبير (٣/ ١١٩) الترجمة رقم (٣٩٧).

(٢) **ينظر**: الجرح والتعديل (٣/ ٣٠٥) الترجمة رقم (١٣٦٣).

(٣) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٨/ ٢١٤).

(٤) **ينظر**: الأسامي والكنى (١/ ٣٧٨) الترجمة رقم (٧٢٠).

- وقال ابن منده: " أبو رياح: حصن بن أبي بكر الباهلي. حدث عن: يحيى بن عتيق[١]".

- وقال ابن قطلوبغا: "حِصْن بن أبي بكر، أبو رياح البَاهِلي، من أهل البصرة[٢]".

ثانيًا: أقوال من وافق الإمام مسلم على التفريق بينهما:

لم أجد مَن وافق مسلمًا على التفريق بينهما غير عمرو بن علي - كما ذكره الخطيب في الموضح -.

➢ **المسألة الرابعة: ذكر القول الراجح في المسألة.**

المتأمل فيما سبق من أقوال يجد أن مذهب الجمع هو مذهب جمهور المحدثين كالبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وابن منده وابن قطلوبغا، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي. أما القول بالتفريق فلم أجد مَـــــن وافق مسلمًا عليه غير عمرو بن علي. فما قال به الأكثرية من عدم التفريق وأنه شخص واحد هو القول الراجح، والله أعلم.

➢ **المسألة الخامسة: بيان حال الراوي جرحًا وتعديلًا.**

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: ثقة[٣].

---

(١) **ينظر**: فتح الباب في الكنى والألقاب (ص:٣٢٣) الترجمة رقم (٢٨٢٨).

(٢) **ينظر**: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/ ٤٤٨) الترجمة رقم (٣٠٤٢).

(٣) **ينظر**: الجرح والتعديل (٣/ ٣٠٦) الترجمة رقم (١٣٦٣)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢١٤).

الفرع السادس

الوهم بين: صدقة أبي معاوية الدمشقي، وصدقة بن عبد الله الدمشقي[(١)].

➢ **المسألة الأولى: تحرير محل الوهم:**

أما عن الوهم: فهو عند مسلم في صدقة أبي معاوية الدمشقي وصدقة بن عبد الله الدمشقي. فقد ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان (تفريق). فتعقبه الخطيب ببيان أنهما شخص واحد.

قال الإمام مسلم: "أبو معاوية صدقة الدمشقي عن القاسم بن عبد الرحمن، روى عنه: الوليد بن مسلم". ثم قال في ترجمة أخرى: "أبو معاوية صدقة بن عبد الله السمين، عن أبي وهب الكلاعي. منكر الحديث[(٢)]".

➢ **المسألة الثانية: ذكر تعقب الخطيب البغدادي له.**

تعقب الخطيب على الإمام مسلم فقال: "وقد ذكر مسلم بن الحجاج في كتاب الأسماء والكنى صدقة السمين بعد ذكره صدقة صاحب القاسم الذي روى عنه الوليد بن مسلم، وفصل بينهما، وأراه قلد البخاري في ذلك، والله أعلم[(٣)]".

---

(١) هذا الوهم ذكره الخطيب ضمن أوهام البخاري في الوهم الثامن والثلاثين. فهو مما يشترك فيه البخاري مع مسلم.

(٢) **ينظر**: الكنى والأسماء (٢/ ٧٥٨) التراجم أرقام (٣٠٨١) و (٣٠٨٢).

(٣) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٢٨).

➢ **المسألة الثالثة: ذكر أقوال أهل العلم في المسألة.**

أولًا: أقوال من وافق الخطيب على الجمع بينهما:

لقد ترجم غير واحد من المحدثين ترجمة واحدة لهذا الراوي ولم يفرقوا بين الاسمين.

– قال الإمام أحمد: "صدقة بن عبد الله السمين، هو شامي الذي روى عنه الوليد بن مسلم، وهو أبو معاوية[(١)]".

– وقال العقيلي: "صدقة بن عبد الله، أبو معاوية الدمشقي، يُعرف بالسَّمين[(٢)]".

– وقال أبو حاتم: "صدقة بن عبد الله، أبو معاوية السمين الدمشقي. روى عن: العلاء ابن الحارث، وأبي وهب الكلاعي، وابن أبي كريمة. روى عنه: أبو وكيع الجراح بن مليح، والقاسم بن يزيد الجرمي، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم والفريابي، وبقية، وعبد الله بن يزيد الدمشقي[(٣)]".

– وقال ابن حبان: " صدقة بن عبد الله السمين، كنيته أبو معاوية القرشي، من أهل دمشق[(٤)]".

---

(١) **ينظر**: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٥١) الترجمة رقم (١٣١٣).

(٢) **ينظر**: الضعفاء الكبير (٢/ ٢٠٧) الترجمة رقم (٧٣٨).

(٣) **ينظر**: الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٩) الترجمة رقم (١٨٨٩).

(٤) **ينظر**: المجروحين (١/ ٤٧٤) الترجمة رقم (٤٩٢).

- كذلك ممن وافق الخطيب على الجمع بينهما الحافظ ابن عدي والدارقطني والحافظ أبي محمد المقدسي والمزي والذهبي وابن حجر[(١)].

ثانيًا: أقوال من وافق الإمام مسلم على التفريق بينهما:

لم أجد مَـــــن وافق مسلمًا على التفريق بينهما غير الإمام البخاري - كما ذكره الخطيب في الموضح -.

➢ **المسألة الرابعة: ذكر القول الراجح في المسألة.**

المتأمل فيما سبق من أقوال يجد أن مذهب الجمع هو مذهب جمهور المحدثين كالإمام أحمد والعقيلي وأبو حاتم وابن حبان وابن عدي والدارقطني وأبو محمد المقدسي والمزي والذهبي وابن حجر، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي. أما القول بالتفريق فلم أجد مَـــــن وافق مسلمًا عليه غير البخاري. فما قال به الأكثرية من عدم التفريق وأنه شخص واحد هو القول الراجح، والله أعلم.

➢ **المسألة الخامسة: بيان حال الراوي جرحًا وتعديلًا.**

قال دحيم: ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أحمد: ما كان من حديثه مرفوعًا فهو منكر، وما كان من حديثه مُرْسلاً عن مكحول فهو أسهل، وهو ضعيف جدًا. وقال في موضع آخر: ضعيف، ليس يسوى حديثه شيئًا، أحاديثه مناكير. وقال

---

(١) **ينظر**: ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١١٥) الترجمة رقم (٩٢٤)، الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٥٨) الترجمة رقم (٢٩٥)، الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٤٧٠) الترجمة رقم (٣٢٧٦)، تهذيب الكمال (١٣/ ١٣٣) الترجمة رقم (٢٨٦٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٠) الترجمة رقم (٣٨٧٢)، تقريب التهذيب (ص:٢٧٥) الترجمة رقم (٢٩١٣).

مرةً: ليس بشيءٍ ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث ضعيف. وقال مسلم: منكر الحديث. وقال عباس الدوري، ومعاوية ابن صالح، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والبخاري، والنسائي، والدارقطني، وابن حجر وغير واحد: ضعيف[(١)].

(١) **ينظر**: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٥١) الترجمة (١٣١٣)، الكنى والأسماء (٢/ ٧٥٨) الترجمة رقم (٣٠٨٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٠٧) الترجمة رقم (٧٣٨)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٩) الترجمة رقم (١٨٨٩)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٨) الترجمة رقم (٢٩٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ١٣٣) الترجمة رقم (٢٨٦٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٠) الترجمة رقم (٣٨٧٢)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣١٤) الترجمة رقم (١٠٤)، تقريب التهذيب (ص:٢٧٥) الترجمة رقم (٢٩١٣).

المطلب الثاني

التعقبات المتعلقة برواة الحديث (جمعًا)

الفرع الأول

الوهم بين: إبراهيم بن مهاجر وإبراهيم بن أبي حفصة.

➢ **المسألة الأولى: تحرير محل الوهم:**

أما عن الوهم: فهو عند مسلم في إبراهيم بن مهاجر وإبراهيم بن أبي حفصة. فقد ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخص واحد (جمع). فتعقبه الخطيب ببيان أنهما شخصان مختلفان.

أما عن قول الإمام مسلم: فقد ساقه الخطيب بسنده. من طريق محمد بن أحمد بن زهير الطوسي قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول- في تسمية من روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج جميعًا ممن اسمه إبراهيم-: "إبراهيم بن مهاجر كوفي، ويقال له: إبراهيم بن أبي حفصة البجلي[(١)]".

➢ **المسألة الثانية: ذكر تعقب الخطيب البغدادي له.**

تعقب الخطيب على الإمام مسلم فقال: "وَهِـــــــــمَ مسلمٌ في قوله: إن إبراهيم بن مهاجر هو إبراهيم بن أبي حفصة، لأنهما رجلان كل واحد منهما غير صاحبه".

---

(١) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٨٧).

➢ **المسألة الثالثة: ذكر أقوال أهل العلم في المسألة.**

أولًا: أقوال من وافق الخطيب على التفريق بينهما:

لقد ترجم غير واحد من المحدثين لهما في ترجمتين مختلفتين، و لم يجعلوهما راويًا واحدًا كما فعل الإمام مسلم رحمه الله، وهذه أقوال العلماء في ذلك:

– قال البخاري: "إِبْرَاهِيم بْن أَبي حَفصة، بياع السَّابِري الكُوفيُّ. يُقال: إِنَّه أخو سالم". ثم عقد ترجمة أخرى قال فيها: " إِبْرَاهِيم بْن مهاجر البجلي الكوفِي. سمع: طارق بن شهاب، ومجاهدًا. سَمِعَ منه: الثوري وشُعْبَة[(١)]".

– وقال ابن أبي حاتم: "إبراهيم بن أبي حفصة بياع السَّابِري. روى عن: سعيد بن جبر وعلى بن الحسين ومسلم البطين، روى عنه: الثوري". ثم عقد ترجمة أخرى فقال: " إبراهيم بن مهاجر البجلي. روى عن: طارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم، وعبد الرحمن بن يزيد، ومجاهد، والنخعي. روى عنه: الثوري، وشعبة، ومسعر، وشريك[(٢)]".

– وقال ابن حبان في الثقات: "إبراهيم بن أبي حفصة، بياع السَّابِري، أخو سالم بن أبي حفصة، من أهل الكوفة. يروي عن: سعيد بن جبير، وعلي بن الحسين. روى عنه: سفيان الثوري[(٣)]". ثم ترجم في المجروحين فقال: "إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، من أهل الكوفة. يروي عن: طارق بن شهاب، ومجاهـــد. روى عنه:

---

(١) **ينظر**: التاريخ الكبير (٢٨٢/١) الترجمة رقم (٩٠٩) و (٣٢٨/١) الترجمة رقم (١٠٣٢).
(٢) **ينظر**: الجرح والتعديل (٢/ ٩٦) الترجمة رقم (٢٦٣) و (٢/ ١٣٢) الترجمة رقم (٤٢١).
(٣) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٦/ ٨).

الثوري، وشعبة[(١)]".

- بل صرَّح أبو حاتم الرازي بالتفريق بينهما كما ذكر ابن أبي حاتم في العلل فقال: سألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رواه أبو داود الحَفَري، عَنِ الثَّوريِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهاجِر، عَنْ مُسلِم البَطِين، عَنْ أبي عبد الرحمن السُّلَمي؛ قال: ذكَرَ عبد الله حديثًا عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ تغيَّر وجهُهُ، ثُمَّ قَالَ نحوَ هَذَا، أَوْ دُونَ هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَوَى جماعةٌ هَذَا الحديثَ عَنِ الثَّوريِّ، فَقَالُوا: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَفْصة، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِين، عَنْ أبي عبد الرحمن؛ وَهُوَ الصَّحيح. ثم ذاكرتُ به أَبِي، فَقَالَ: الصَّحيحُ عندي: عَنْ إِبْرَاهِيم بْن مُهاجر، ولا أعلم روى الثَّوريُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي حَفْصة إلا حديثًا واحدًا... (قلت: فلو كان إبراهيم بن مهاجر هو ابن أبي حفصة ما فرق أبو حاتم بينهما في هذا الحديث).

ثانيًا: أقوال من وافق الإمام مسلم على الجمع بينهما:

انفرد مسلم بالجمع بينهما.

➢ **المسألة الرابعة: قرائن التفريق بينهما:**

• **القرينة الأولى:**

ذكر المحدثون في ترجمة إبراهيم بن أبي حفصة أنه "بيَّاع السَّابري" - والسَّابري من الثياب: الرقيق الجيد، ومن الدروع: الدقيقة النسج في إحكام[(٢)] -.

---

(١) **ينظر**: المجروحين لابن حبان (١/ ٩٧) الترجمة رقم (٩).

(٢) **ينظر**: المعجم الوسيط (١/ ٤١٣).

و لم يُذكر مثل هذا الوصف في ترجمة إبراهيم بن مهاجر الكوفي البجلي قط.

• **القرينة الثانية:**

إبراهيم بن أبي حفصة روى عنه الثوري، و لم يروِ عنه شعبة شيئًا، بل قيل: إن الثوري لم يرو عن ابن أبي حفصة إلا حديثًا واحدًا. بينما روى الثوري وشعبة عن إبراهيم بن مهاجر عددًا من الأحاديث.

– قال أبو حاتم: " لا أعلم روى الثوري عن إبراهيم بن أبي حفصة إلا حديثًا واحدًا؛ عن سعيد بن جبير؛ قال: الخال يعطى من الزكاة[(١)]".

– وقال الخطيب البغدادي: " شعبة لم يروِ عن إبراهيم بن أبي حفصة شيئًا، وإنما يروي عن إبراهيم بن مهاجر. وأما سفيان الثوري فإنه يروي عنهما جميعًا[(٢)]".

• **القرينة الثالثة:**

ذكر المحدثون في ترجمة: إبراهيم بن أبي حفصة أنه أخ لسالم بن أبي حفصة. ثم ذكروا في ترجمة: إبراهيم بن مهاجر أنه أخ لمحمد بن مهاجر. و لم يُذكر أبدًا أن ابن

---

(١) **ينظر**: العلل لابن أبي حاتم (٢/٥٩٤) و (٥/ ٦٤٢).

– **والحديث أخرجه**: عبد الرزاق في مصنفه، كتاب: الزكاة، باب: لمن الزكاة؟ (٤/١١٢) رقم (٧١٦٤).

– وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب: الزكاة، باب: ما قالوا في الرجل يدفع زكاته إلى قرابته (٦/٣٣٨) رقم (١٠٨٣٤) عن وكيع.

كلاهما [عبد الرزاق ووكيع] عن سفيان عن إبراهيم بن أبي حفصة عن سعيد بن جبير. بألفاظ متقاربة.

(٢) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٨٧).

أبي حفصة أخ لمحمد بن مهاجر، أو أن محمد بن مهاجر أخ لسالم أو أن الجميع إخوة[١].

(أقوال المحدثين في إبراهيم بن أبي حفصة وأنه أخ لسالم).

- قال البخاري: "إبراهيم بن أبي حفصة الكوفي، يقال: إنه أخو سالم[٢]". ثم قال في ترجمة سالم: "سالم بْن أَبي حَفصَة، أخو إِبْرَاهِيم، الكُوفِيّ[٣]".

- وقال ابن أبي حاتم: "سالم بن أبي حفصة أبو يونس، أخو إبراهيم بن أبي حفصة[٤]".

- وقال ابن حبان: "إبراهيم بن أبي حفصة بياع السَّابري، أخو سالم بن أبي حفصة[٥]".

- وقال المزي: "سَالِم بن أَبي حفصة العجلي، أَبُو يُونُس الْكُوفِيّ، أخو إِبْرَاهِيم بن أَبي حفصة[٦]".

---

(١) معرفة الإخوة والأخوات نوع مهم من أنواع علوم الحديث، اعتنى به المحدثون وأفردوه بالتصنيف. ومن فوائد معرفة هذا النوع من علوم الحديث: تمييز الرواة ورفع الاشتباه بينهم حتى لا يظن من ليس بأخ أخًا عند الاشتراك في اسم الأب.

(٢) **ينظر**: التاريخ الكبير (١/ ٢٨٢) الترجمة رقم (٩٠٨).

(٣) **ينظر**: المصدر السابق (١١١/٤) الترجمة رقم (٢١٤٠).

(٤) **ينظر**: الجرح والتعديل (٤/ ١٨٠) الترجمة رقم (٧٨٢).

(٥) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٦/ ٨).

(٦) **ينظر**: تهذيب الكمال (١٠/ ١٣٣) الترجمة رقم (٢١٤٣)، استدراك ما فات من الإخوة والأخوات (ص:٢٨٢).

=

(أما عن أقوال المحدثين في إبراهيم بن مهاجر وأنه أخ لمحمد بن مهاجر والوليد وعمرو).

- قال الخطيب البغدادي: "محمد بن مهاجر البجلي الكوفي، أخو إبراهيم بن مهاجر[(١)]".

- وقال ابن الفرَّاء الحنبلي: "محمد بن مهاجر البجلي الكوفي، أخو إبراهيم بن مهاجر. ولهما أخ آخر يقال له: الوليد[(٢)]".

- وقال المزي: "ابن مهاجر: جماعة منهم: إِبْرَاهِيم بْن مهاجر، وابنه إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن مهاجر، ومنهم: عَمْرو بْن مهاجر، وأخوه مُحَمَّد بْن مهاجر[(٣)]".

- **القرينة الرابعة:**

إبراهيم بن أبي حفصة وأخوه سالم كلاهما منسوب إلى التشيع، بينما لم ينسب ابن مهاجر ولا واحد من إخوانه إلى التشيع.

- قال الحافظ ابن حجر: "إبراهيم بن أبي حفصة العجلي مولاهم. ذَكَره

=

(**تنبيه:** قال عبد الله بن أحمد كما في العلل (٣٤٢/١): "سألت أبي، قلت: إبراهيم بن أبي حفصة هو أخو سالم ابن أبي حفصة قال ليس هو أخوه" أ. هـ - - . إلا أن جماهير المحدثين على خلاف قول أحمد كما سبق بيانه).

(١) **ينظر:** المتفق والمفترق (٣/ ١٨٥٨).

(٢) **ينظر:** تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق (٢/ ٢١٦).

(٣) **ينظر:** تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٧٧)، استدراك ما فات من الإخوة والأخوات (ص:٢٨٣).

الطوسِي في رجال الشيعة الرواة عَن أبي جعفر الباقر وقال: كان من العباد الثقات[(١)]".

– وقال ابن أبي حاتم: "سالم بن أبي حفصة أبو يونس، أخو إبراهيم بن أبي حفصة... هو من عتق الشيعة[(٢)]".

– وقال العقيلي: "سالم بن أبي حفصة، كوفي من الشيعة[(٣)]".

– وقال ابن عدي: "سالم بن أبي حفصة... عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وهو من الغالين في متشيِّعي أهل الكوفة، وإنما عيب عليه الغلو فيه[(٤)]".

– وقال الذهبي: "سالم بن أبي حفصة العجلي، شيعي جلد[(٥)]".

– وقال ابن حجر: "سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس الكوفي، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي[(٦)]".

➢ **المسألة الرابعة: ذكر القول الراجح في المسألة.**

المتأمل فيما سبق من قرائن وأقوال يجد أن مذهب التفريق هو مذهب جمهور الأكابر من المحدثين كالبخاري وأبو حاتم وابن حبان والمزي والذهبي وابن حجر وابن

---

(١) **ينظر**: لسان الميزان (١/ ٢٦٧) الترجمة رقم (١٠٥).

(٢) **ينظر**: الجرح والتعديل (٤/ ١٨٠) الترجمة رقم (٧٨٢).

(٣) **ينظر**: الضعفاء الكبير (٢/ ١٥٢) الترجمة رقم (٦٥٥).

(٤) **ينظر**: الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٧٤) الترجمة رقم (٧٩٣).

(٥) **ينظر**: المغني في الضعفاء (١/ ٢٥٠) الترجمة رقم (٢٢٩٨).

(٦) **ينظر**: تقريب التهذيب (ص:٢٢٦).

قطلوبغا وابن الفراء الحنبلي وغيرهم، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي. أما القول بالجمع فقد انفرد به مسلم. فما قال به الأكثرية من التفريق وعدم الجمع هو القول الراجح، والله أعلم.

➢ **المسألة الخامسة: بيان سبب الوهم.**

- السبب الأول:

قال الخطيب: أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، وأبو سعيد الصَّيرفي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا قبيصة[(١)]، حدثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن أبي حفصة عن مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، قال: "ذكر عبد الله ﷺ حديثًا عن النبي ﷺ ثم تغير وجهه، ثم قال: نحوًا من هذا، أو دون هذا، أو، أو.

قال الخطيب: وروى هذا الحديث: أبو داود الحفري، عن الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن مسلم البطين كذلك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر- إمام مسجد الجامع بأصبهان- حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني[(٢)]، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي[(٣)]، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر عن مسلم البطين عن أبي عبد

---

(١) **أخرج هذا الوجه:** ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٣/٣٣) من طريق محمد بن إسماعيل الصايغ عن قبيصة. به. بلفظه.

(٢) **ينظر:** المعجم الكبير (٩/ ١٢٣) رقم (٨٦١٨).

(٣) **ينظر:** مسند أحمد (٦/ ١٨٦) رقم (٣٦٧٠).

الرحمن السلمي، قال: ذكر عبد الله بن مسعود ﷺ حديثًا عن النبي ﷺ فتغير وجهه، فقال: نحو هذا، أو دون هذا، أو، أو.

قال الخطيب: وأحسب أن مسلمًا رأى هذا الحديث، وظن أن إبراهيم بن مهاجر هو إبراهيم بن أبي حفصة، وأن كنية مهاجر أبو حفصة، لاتفاق قبيصة وأبي داود على روايته عن الثوري، وذهب إلى أن الثوري سَمَّى أبا إبراهيم لأبي داود، وكنَّاه لقبيصة، والحُفَّاظ من أهل العلم بالحديث يقولون: حديث أبي داود وَهْـــــمٌ، وحديث قبيصة صحيح، وأن الحديث عن إبراهيم بن أبي حفصة لا عن إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم بن أبي حفصة هو أخو سالم بغير شك، ولا يَعْرِفُ أحدٌ من العلماء بالنقل اسم أبي حفصة، والله أعلم.

قال الخطيب: أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه، قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، حدثنا محمد ابن الحسين – صاحب النرسي – حدثنا علي بن المديني، قال: كنية سالم بن أبي حفصة أبو قيس، ولم يعرف لنا أحد اسم أبي حفصة[(١)].

– **السبب الثاني:**

من أسباب الوقوع في الوهم: أن كلا الراويين من أهل الكوفة.

– **السبب الثالث:**

أن كلا الراويين قد روى عنه سفيان الثوري.

(١) **ينظر**: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٨٩).

➢ **المسألة السادسة: أقوال أهل العلم في بيان حال الراويين جرحًا وتعديلًا.**

أولًا: إبراهيم بن أبي حفصة:

ذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في الثقات. وقال ابن حجر: ذكره الطوسِي في رجال الشيعة الرواة، عَن أبي جعفر الباقر وقال: كان من العباد الثقات[(١)].

ثانيًا: إبراهيم بن مهاجر بن جابر الكوفي:

قال ابن سعد: ثقة. وقال أحمد والثوري والنسائي: لا بأس به. وقال أبو داود: صالح الحديث. وقال الساجي: صدوق اختلفوا فيه. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال ابن المديني والنسائي في موضع: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: يكتب حديثه في الضعفاء. وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كثير الخطأ، تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات؛ لكثرة ما يأتي من المقلوبات. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. والخلاصة فيه كما قال ابن حجر: صدوق لين الحفظ، من الخامسة[(٢)].

---

(١) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٦/ ٨)، لسان الميزان (١/ ٢٦٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ١٧٤).

(٢) **ينظر**: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص:١١) الترجمة رقم (٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٦٦) الترجمة رقم (٦٦)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٠٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٤٨) الترجمة رقم (٥٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٥٤) الترجمة رقم (١٢٢)، الكمال في أسماء الرجال (٣/ ١٨٠) الترجمة رقم (١٤٩٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٢١١) الترجمة رقم (٢٥٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٧) الترجمة رقم (٢٥٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٨٨)، تقريب التهذيب (ص:٩٤) الترجمة رقم (٢٥٤).

الفرع الثاني

الوهم بين: أبي الخطاب حرب بن ميمون وأبي عبد الرحمن حرب بن ميمون صاحب الأغمية[(١)].

➢ **المسألة الأولى: تحرير محل الوهم:**

أما عن الوهم: فهو عند مسلم في أبي الخطاب حرب بن ميمون وأبي عبد الرحمن حرب بن ميمون صاحب الأغمية. فقد ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخص واحد (جمع). فتعقبه الخطيب ببيان أنهما شخصان مختلفان.

قال الإمام مسلم: "أبو الخطاب حرب بن ميمون. عن: النضر بن أنس. روى عنه: يونس بن محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن". ثم أعاد ذكره في باب العين فقال: "أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الخطاب حرب بن ميمون، صاحب الأغمية. سمع: عطاء، والنضر بن أنس. روى عنه: حبان، وحرمي بن عمارة، وأبو بكر بن أبي الأسود[(٢)]".

➢ **المسألة الثانية: ذكر تعقب الخطيب البغدادي له.**

تعقب الخطيب على الإمام مسلم فقال: " تابع مسلم بن الحجاج النيسابوري أبا عبد الله البخاري على وهمه في جعل هذين الرجلين واحدًا... وما أبعد أن يكون مسلم قلَّد البخاري فيه، فإنه لم يزد على ما أورد في تاريخه من ذكره[(٣)]".

---

(١) هذا الوهم ذكره الخطيب ضمن أوهام البخاري في الوهم السابع والعشرين. فهو مما يشترك فيه البخاري مع مسلم.

(٢) **ينظر**: الكنى والأسماء (٢٦٨/١) الترجمة رقم (١٠١١) و (٥١٧/١) الترجمة رقم (٢٠٤٨).

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٠٢).

➢ **المسألة الثالثة: ذكر أقوال أهل العلم في المسألة.**

أولًا: أقوال من وافق الخطيب على التفريق بينهما:

لقد ترجم غير واحد من المحدثين لهما في ترجمتين مختلفتين، و لم يجعلوهما راويًا واحدًا، وهذه أقوال العلماء في ذلك:

- قال ابن المديني وعمرو بن علي الفلَّاس: حرب بن ميمون الأصغر ضعيف، وحرب بن ميمون الأكبر ثقة[(١)].

- وقال ابن حبان في الثقات: "حرب بن ميمون، أبو عبد الرحمن الذي يقال له: صاحب الغمية بصري. يروي عن: أيوب، وكان متعبدًا. روى عنه: البصريون. يخطئ، وليس هذا بحرب بن ميمون أبي الخطاب ذاك واه[(٢)]".

ثم ترجم في المجروحين فقال: "حرب بن ميمون أبو الخطاب البصري، وقد قيل: إنه صاحب الأغمية، روى عنه: يونس بن محمد المؤدب، يخطئ كثيرًا حتى فحش الخطأ في حديثه، كان سليمان بن حرب يقول: هو أكذب الخلق[(٣)]".

- وقال الدارقطني: "حرب بن ميمون اثنان بصريان: أحدهما: يكني: أبا الخطاب، وهو الأنصاري، يحدث عن: النضر بن أنس بنسخة لا يتابع عليها، روى عنه: يونس المؤدب ونظراؤه. والآخر: حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن، يحدث عن خالد الحذاء، وهشام بن حسان.

---

(١) **ينظر**: تهذيب الكمال (٥/ ٥٣٣) الترجمة رقم (١١٦٠).

(٢) **ينظر**: الثقات لابن حبان (٨/ ٢١٣).

(٣) **ينظر**: المجروحين لابن حبان (١/ ٣١٨) الترجمة رقم (٢٦٢).

روى عنه: حميد بن مسعدة، وأحمد بن عبدة، وسمع منه: علي بن المديني وغمز عليه، و لم يحدث عنه[١]".

- وقال أبو الفضل الهروي: "حَرْب بن مَيْمُون اثنان. أَحدهمَا: بَصرِي صَاحب الْأَعْمَش، روى عَن: خَالِد الْحذاء. والْآخر: بَصرِي أَيْضًا أَبُو الْخطاب، يروي عَن: النَّضر بن أنس[٢]".

- وقال ابن الجوزي: "حرب بن ميمون البصري، أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية، عن خالد الحذاء"... ثم عقد ترجمة أخرى قال فيها: "حرب بن ميمون، أبو الخطاب النضري مولى النضر ابن أنس، يروي عن: النضر بن أنس وعن الحجاج بن أرطاة. قال سليمان بن حرب: هو أكذب الناس. قال الخطيب: وقد جعلهما البخاري ومسلم واحدًا، بل هما اثنان، وكذلك قال الأزدي: هما اثنان[٣]".

- وقال المزي: "حرب بن ميمون الأَنْصارِيّ، أَبُو الخطاب البَصْرِيّ الأكبر، مولى النضر بْن أنس بْن مالك" ثم ترجم بعده فقال: " وأما الأصغر فهو: حرب بن ميمون العبدي، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَصْرِيّ العابد، صاحب الأغمية". ورمز له بـــ"تمييز"، وقال: "ذكرناه للتمييز بينهما، وقد جمعهما غير واحد، وفرق بينهما غير واحد وهو الصحيح إن شاء اللَّه[٤]".

---

(١) **ينظر**: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص:٧٩) الترجمة رقم (٦٤).

(٢) **ينظر**: مشتبه أسامي المحدثين (ص:١٠٥) التراجم أرقام (١٥٤) و (١٥٥).

(٣) **ينظر**: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٥) التراجم أرقام (٧٨٧) و (٧٨٨).

(٤) **ينظر**: تهذيب الكمال (٥/ ٥٣١) التراجم أرقام (١١٥٩) و (١١٦٠).

– وقال الذهبي في الميزان: "حرب بن ميمون، أبو الخطاب الأنصاري، بصري. يروى عن: مولاه النضر بن أنس، وعن: عطاء بن أبي رباح. وعنه: عبد الله بن رجاء، ويونس المؤدب، وجماعة.

وقد وثقه على بن المديني وغيره. وأما البخاري فذكره في الضعفاء[(١)]، وما ذكر الذي بعده صاحب الأغمية" ثم ترجم بعد هذا فقال: "حرب بن ميمون العبدي، أبو عبد الرحمن البصري العابد المعروف بصاحب الأغمية. عن: عوف، وحجاج بن أرطاة، وخالد الحذاء. وعنه: حميد ابن مسعدة، ونصر بن علي. ضعفه ابن المديني، والفلَّاس. وقد خلطه البخاري[(٢)] وابن عدي بالذي قبله، وجعلهما واحدًا، والصواب

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الضعفاء الصغير.

(٢) الصواب – والله أعلم – : أن البخاري فرَّق و لم يخلط بينهما، وهذا يظهر جليًّا من صنيع البخاري في التاريخ الكبير، فقد قال كما في (٦٤/٣) الترجمة رقم (٢٣٠): "حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية البصري". ثم عقد ترجمة أخرى كما في (٦٥/٣) الترجمة رقم (٢٣٥) فقال: "حرب بن ميمون، يقال أبو الخطاب البصري، مولى النضر بن أنس الأنصاري عن أنس ﷺ، سمع منه: يونس بن محمد. قال سليمان بن حرب: هذا أكذب الخلق".

فما نسبه الخطيب إلى البخاري من الوهم والغلط فيه نظر، والله أعلم.

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "وهذا المذكور عن البخاري ليس كما ذكر – يعني عبد الغني المصري، فإن البخاري فرَّق بين أبي الخطاب الأكبر، وبين أبي عبد الرحمن في التاريخ الكبير. ونسختي به بخط الحافظ أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي، وقرأها على أبي أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني، وسمعها منه عدة من الحفاظ والأئمة منهم: أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي، وأبو عامر محمد بن سعدون العبدري، وأبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو الخير هزارسب بن عوض الهروي، وأحمد بن يحيى بن أحمد بن ناقة، وعلي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، وعلي بن أحمد بن علي بن الإخوة البيع، وأبو منصور محمد بن ناصر اليزدي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن داود =

أنهما اثنان: الأول صدوق، لقي عطاء. والثاني: ضعيف أكبر من عنده حميد الطويل. قال عبد الغني بن سعيد: هذا مما وهم فيه البخاري، نبهني عليه الدارقطني[(١)]".

- وقال الذهبي في السير: "حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، الإمام، المحدث، أبو الخطاب الأنصاري، الأنسي مولاهم، البصري، وهو حرب الأكبر. وثَّقه علي بن المديني، وليَّنه غيره، واحتج به مسلم. وقال البخاري: قال سليمان بن حرب: كان أكذب الخلق. قلت- الذهبي-: هذه عجلة ومجازفة، أو لعله عنى آخر لا أعرفه". ثم ترجم بعده فقال: "حرب بن ميمون صاحب الأغمية، فشيخ صالح، عابد، ليس بحجة. يروي عن: عوف، وخالد الحذاء. روى عنه: نصر بن علي الجهضمي، وجماعة. هو من أقران وكيع[(٢)]".

=

الأصبهاني، والمبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري، وأبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، وغيرهم. فذكر البخاري في التاريخ الرجلين وابتدأ بالأصغر... فهذا البخاري رحمه الله فرق بين الرجلين وعقد لهما ترجمتين، فأخطأ عليه من نسب الوهم إليه، لكن مسلمًا خلطهما في كتابه الكنى". ينظر: توضيح المشتبه (٣/ ١١).

وقال العلَّامة المعلمي اليماني معلقًا على التاريخ الكبير (٦٥/٣) الترجمة رقم (٢٣٥): "وفى تعقبات عبد الغني المصري المطبوعة آخر هذا الكتاب اعتراض على المؤلف بأنه جمعهما، وحكى عن المؤلف ما لا يوجد في هذه الترجمة، ولا في ترجمة صاحب الأغمية، وحكى المزي عبارة عبد الغنى ولم يتعقبها، وكذلك ابن حجر، وكنت أتعجب من ذلك، ثم راجعت الميزان فتبين منه أنهم اعتمدوا صنيع المؤلف في كتاب الضعفاء الكبير، فكأن المؤلف رحمه الله جمعهما أولًا ثم أصلح ذلك في التاريخ، ولم يتفرَّغ لإصلاحه في كتاب الضعفاء، وقد كان عليهم أن ينبهوا على ما وقع في التاريخ من الإصلاح، أما ابن أبى حاتم ففي نسختنا من كتابه ترجمة واحدة لصاحب الأغمية ولم يذكر هذا الأنصاري، والله أعلم".

(١) **ينظر**: ميزان الاعتدال (١/ ٤٧٠) الترجمة رقم (١٧٧٢) و (٤٧١/١) الترجمة رقم (١٧٧٣).

(٢) **ينظر**: سير أعلام النبلاء (٧/ ١٩٢) التراجم أرقام (٧٦) و (٧٧).

– وفرَّق ابن حجر أيضًا بينهما في التقريب فقال: "حرب بن ميمون الأكبر أبو الخطاب الأنصاري مولاهم البصري". ثم قال: "حرب بن ميمون الأصغر أبو عبد الرحمن البصري صاحب الأغمية، وَوَهِـــمَ من خلطه بالأول – تمييز[(١)] –".

ثانيًا: أقوال من وافق مسلمًا على الجمع بينهما:

لقد ترجم لهذا الراوي بعض المحدثين و لم يفرقوا بين الاسمين، وهذه أقوالهم في ذلك:

– قال ابن عدي: "حرب بن ميمون أبو الخطاب البصري. مولى النضر بن أنس عن أنس ﷺ. سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: حرب بن ميمون أبو الخطاب مولى النضر بن أنس، عن أنس ﷺ. سمع منه: يونس بن محمد. قال سليمان بن حرب: هذا أكذب الخلق. ورأيت البخاري في تاريخه الكبير: حرب بن ميمون، أبو عبد الرحمن البصري صاحب الأغمية، مولى النضر بن أنس الأنصاري. سمع: عطاء، والنضر بن أنس، وخالد بن أيوب. روى عنه: حبان، وحرمي بن عمارة، وعبد الله بن أبي الأسود، ومحمد بن بلال. قال محمد بن عقبة: كان حرب مجتهدًا. وحرب بن ميمون هذا ليس له كثير حديث، ويشبه أن يكون من العبَّاد المجتهدين من أهل البصرة والصالحين، في حديثهم بعض ما فيه إلا أنه ليس بمتروك الحديث[(٢)]".

– وقال أبو أحمد الحاكم: "أبو الخَطاب، ويقال: أبو عبد الرَّحمَن حَرب بن مَيمُون، الأَنصارِي، البَصرِي، صاحب الأَغمِيَة[(٣)]".

---

(١) **ينظر**: تقريب التهذيب (ص:١٥٥) التراجم أرقام (١١٦٨) و (١١٦٩).

(٢) **ينظر**: الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٣٤) الترجمة رقم (٥٣٥).

(٣) **ينظر**: الأسامي والكنى (٣/ ١٣٤) الترجمة رقم (٢١٩١).

➢ **المسألة الرابعة: ذكر القول الراجح في المسألة.**

المتأمل فيما سبق من أقوال يجد أن مذهب التفريق هو مذهب جمهور الأكابر من المحدثين كالبخاري وابن حبان والدارقطني وأبو الفضل الهروي وابن الجوزي والمزي والذهبي وابن حجر وغيرهم، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي. أما القول بالجمع فقد قال به ابن عدي وأبو أحمد الحاكم فقط. فما قال به الأكثرية من التفريق وعدم الجمع هو القول الراجح، والله أعلم.

➢ **المسألة الخامسة: أقوال أهل العلم في بيان حال الراويين جرحًا وتعديلًا.**

أولًا: أبو الخطاب حرب بن ميمون الأكبر:

وثَّقه أحمد. وقال ابن المديني وعمرو بن علي: حرب بن ميمون الأصغر ضعيف، وحرب بن ميمون الأكبر ثقة. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو زرعة: لين. وذكره العقيلي في الضعفاء. وابن حبان في المجروحين، وقال عنه في الثقات: واهٍ. وقال الذهبي: ثقة. والخلاصة فيه كما قال ابن حجر: صدوق[(١)].

ثانيًا: أبو عبد الرحمن حرب بن ميمون الأصغر، صاحب الأغمية:

ذكره ابن حبان في الثقات. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو زرعة: ليِّن. وقال الذهبي: فيه ضعف. وقال سليمان بن حرب: هو

---

(١) **ينظر**: التاريخ الكبير (٣/ ٦٥) الترجمة رقم (٢٣٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٩٤) الترجمة رقم (٣٦٢)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢١٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦١)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٣١) الترجمة رقم (١١٥٩)، الكاشف (١/ ٣١٧) الترجمة رقم (٩٧٢)، تقريب التهذيب (ص:١٥٥) الترجمة رقم (١١٦٨).

أكذب الخلق. وقال ابن حجر: متروك الحديث مع عبادته[١]. **والخلاصة فيه**: متروك الحديث.

(١) **ينظر**: التاريخ الكبير (٣/ ٦٤) الترجمة رقم (٢٣٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٥١) الترجمة رقم (١١١٦)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢١٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٥) الترجمة رقم (٧٨٧)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٣٢)، الكاشف (١/ ٣١٧) الترجمة رقم (٩٧٢)، تقريب التهذيب (ص:١٥٥) الترجمة رقم (١١٦٩).

الخـــاتمـــة

➢ **من خلال هذه الدراسة يمكن أن أستخلص أهم النتائج التي توصلت إليها على النحو الآتي:**

- تعقب الخطيب البغدادي الإمام مسلمًا في ثماني مسائل تتعلق بالجمع والتفريق، وقد كان محقًا في تعقبه لهذه المسائل جميعها.
- بيان مكانة الإمامين مسلم بن الحجاج النيسابوري والخطيب البغدادي في علوم الحديث.
- بيان القيمة العلمية لكتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق" بين كتب تراجم الرجال، وأنه عمدة للباحثين منذ تأليفه وحتى الآن.
- في تعقبات الخطيب البغدادي للإمام مسلم دليل على عدم التقليد وعلى حيوية علم الرجال واستمرار الاجتهاد جيلًا بعد جيل.
- تعود أسباب الوهم والخطأ عند الإمام مسلم إلى تعدد اسم الراوي، أو كنيته، أو لقبه. أو اتفاق عدد من الرواة في الاسم، أو اللقب، أو الكنية، أو غير ذلك.
- رغم أن الخطيب كان محقًا في تعقباته إلا أنه تعامل مع من سبقه من الأئمة بأدب جم و لم ينتقص من قدر أحد منهم.

➢ **التوصيات:**

- توصي هذه الدراسة بالاهتمام بدراسة تعقبات الخطيب البغدادي على غير الإمام مسلم في كتابه الموضح أو في كتبه الأخرى.
- دراسة القرائن التي استخدمها الخطيب في الجمع والتفريق بين الرواة من خلال كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق".

وفى الختام، أسأل الله ﷻ أن يتقبل منِّى هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وحسنات والدَيَّ وقارئيه ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨ - ٨٩]. ولا أدِّعي أنَّي وفيتُ الموضوع حقَّه، ولا أنَّي أصبتُ في كلِّ ما قلتُ وكتبتُ، ولكن حسبي أنِّى قد بذلتُ جَهْدِي، وكلُّ إنسانٍ مُعرَّضٌ للخطأ والنسيان، والكمالُ لله وحده.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتمثل قول القائل: «إني رأيتُ أنهُ لا يكتبُ أحدٌ كتابًا في يومهِ إلا قال في غَدِهِ: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسنَ، ولو زِدَ هذا لكان يُسْتَحْسَن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضلَ، ولو تُرِكَ هذا لكان أَجْمَلَ، وهذا من أعظم العبرِ، وهو دليلٌ على استيلاءِ النقصِ على جملةِ البشر».

فما كان من صواب في هذا البحث فمن الله وحده، فله الفضل والمنة، ومنه العون والتوفيق، وما كان فيه من خطأ، أو زلل، أو سهو، أو نسيان، فمنِّي ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [سورة الصافات، الآيات: ١٨٠- ١٨٢].

ثبت المصادر والمراجع الواردة في البحث

- أبجديات البحث في العلوم الشرعية. د. فريد الأنصاري. الناشر: منشورات الفرقان. الطبعة الأولى: ذو القعدة ١٤١٧هـ - أبريل ١٩٩٧م.
- أصول البحث العلمي. د. وجيه محجوب. الناشر: دار المناهج للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الإمام علاء الدين مغلطاي الحنفي. المحقق: محمد عثمان. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى: ٢٠١١م.
- الأسامي والكنى. الإمام أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكبير. المحقق: أبو عمر محمد علي الأزهري. الناشر: دار الفاروق - القاهرة. الطبعة الأولى: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- الأنساب. الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني. المحقق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، والشيخ محمد عوامة وغيرهما. الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة. الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. الأمير أبو نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا. المحقق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني وآخرون. طبع وزارة المعارف الهندية. الطبعة الأولى: ١٣٨١هـ.
- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى. الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي. المحقق: عبد الله مرحول السوالمة. الناشر: دار ابن تيمية - الرياض. الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواريها. الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- تاريخ مدينة دمشق. الإمام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر. المحقق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- تذكرة الحفاظ. الإمام شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الإمام شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. المحقق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين. الناشر: دار الفاروق – القاهرة. الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- تقريب التهذيب. الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد – سوريا. الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- تهذيب التهذيب. الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. المحقق: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي. المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى:

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة، وأنسابهم، وألقابهم، وكناهم. الإمام شمس الدين محمد ابن عبد الله بن ناصر الدمشقي. المحقق: محمد نعيم العرقسوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة الأولى: ١٩٩٣م.
- التاريخ الكبير. الإمام محمد بن إسماعيل البخاري. المحقق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني. الناشر: دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. الإمام أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي القرطبي. المحقق: د. أبو لبابة حسين. الناشر: دار اللواء - الرياض. الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي. المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن. الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. الإمام أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا. المحقق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة - صنعاء. الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- الثقات. الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي. الناشر: دار الباز. الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- الثقات. الإمام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي. الناشر: دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن. الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- الجرح والتعديل. الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي. الناشر: دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد الدكن. الطبعة الأولى: ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م.
- رجال صحيح مسلم. الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن منجوية. المحقق: عبد الله الليثي. الناشر: دار المعرفة – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- سير أعلام النبلاء. الإمام شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. المحقق: د. شعيب الأرناؤوط، د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- صحيح البخاري. الإمام محمد بن إسماعيل البخاري. المحقق: د. مصطفى ديب البغا. الناشر: دار ابن كثير، ودار اليمامة – دمشق. الطبعة الخامسة: ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
- صحيح مسلم. الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري. المحقق: الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة. ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م.
- الضعفاء الكبير. الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي. المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: درا الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكون. الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي– حلب. الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكون. الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. المحقق: عبد الله القاضي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت–

الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

- طبقات الشافعية الكبرى. الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدراقطني. المحقق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- العلل ومعرفة الرجال. الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني. المحقق: وصي الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخاني – الرياض. الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- فتح الباب في الكنى والألقاب. الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي. المحقق: أبو قتيبة نظر بن محمد الفاريابي. الناشر: مكتبة الكوثر – الرياض. الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. الإمام شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدَّة. الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- الكامل في ضعفاء الرجال. الإمام أبو أحمد بن عدي الجرجاني. المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- الكمال في أسماء الرجال. الإمام أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي. المحقق: شادي ابن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة

ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها – الكويت، شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع– الكويت. الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

- الكنى والأسماء. الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري. المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة. الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- لسان الميزان. الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. المحقق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
- مناهج البحث العلمي. د. محمد سرحان علي المحمودي. الناشر: دار الكتب – صنعاء، الجمهورية اليمنية. الطبعة الثالثة: ١٤٤١هـ – ٢٠١٩م.
- موضح أوهام الجمع والتفريق. الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المعرفة – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- ميزان الاعتدال. الإمام شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. المحقق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة – بيروت. الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.
- المجروحين من المحدثين. الإمام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي. المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: دار الصميعي – الرياض. الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
- المصنف. الإمام أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. المجلس العلمي– الهند. الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

- المصنف. الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. المحقق: د. سعد بن ناصر الشثري. الناشر: دار كنوز إشبيليا – الرياض. الطبعة الأولى: ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
- المعجم الكبير. الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة. الطبعة الثانية.
- المعجم الوسيط. نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. الطبعة: الثانية.
- المعجم في مشتبه أسامي المحدثين. الإمام أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله الهروي. المحقق: أبو قتيبة نظر بن محمد الفاريابي. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.
- المغني في الضعفاء. الإمام شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. المحقق: د. نور الدين عتر.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي. المحقق: د. محمد عبد القادر عطا، د. مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
- المؤتلف والمختلف. الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. المحقق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. الإمام أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المحقق: د. نور الدين عتر. الناشر: مطبعة الصباح – دمشق. الطبعة الثالثة: ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث:.....٣
مقدمة ٥
المبحث الأول: الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري والخطيب البغدادي وكتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق".....١٢
المطلب الأول: ترجمة الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري.....١٢
المطلب الثاني : ترجمة الإمام الحافظ أبي بكر الخطيب.....١٧
المطلب الثالث: إطلالة على كتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق".....٢٤
المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة برواة الحديث.....٢٩
المطلب الأول: التعقبات المتعلقة برواة الحديث (تفريقًا).....٢٩
الفرع الأول: الوهم بين: أبي عبد الله مولى شدَّاد، وسالم مولى سَبَـــلان ٢٩
الفرع الثاني: الوهم بين: أبي حازم عبد الرحمن بن حازم، وأبي خازم عبد الرحمن بن خازم.....٣٥
الفرع الثالث: الوهم بين: صالح بن صالح بن حي وصالح الثوري...٣٩
الفرع الرابع: الوهم بين: يونس بن يوسف بن حِمَاس ويوسف بن يونس بن حماس. ٤٣
الفرع الخامس: الوهم بين: أبي بكر حصن بن رياح وأبي رياح حصن بن أبي بكر.....٥٠
الفرع السادس: الوهم بين: صدقة أبي معاوية الدمشقي، وصدقة بن عبد الله الدمشقي. ٥٣

المطلب الثاني : التعقبات المتعلقة برواة الحديث (جمعًا).....٥٧
الفرع الأول: الوهـــــم بين: إبراهيـــم بن مهاجر وإبراهيم بن أبي حفصة.....٥٧
الفرع الثاني: الوهم بين: أبي الخطاب حرب بن ميمون وأبي عبد الرحمن حرب بن ميمون صاحب الأغمية.....٦٧
الخـــاتمـــة.....٧٥
ثبت المصادر والمراجع الواردة في البحث.....٧٧
فهرس الموضوعات.....٨٤